

مدیر التحرير الصليبي  
يؤلب على الإسلام والمسلمين



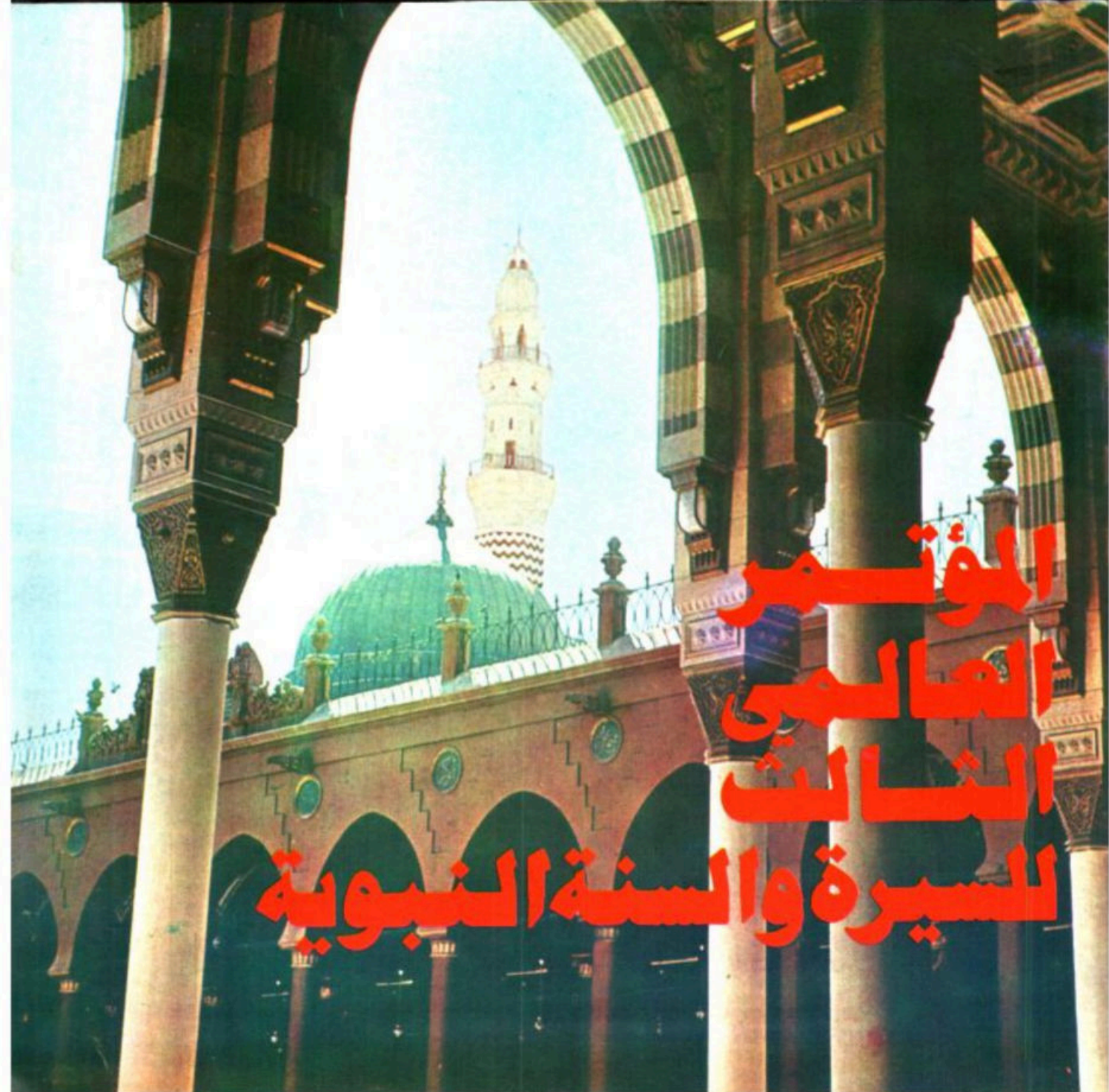
# المجتبع



إسلامية أسبوعية

ثلاثاء ١٥ محرم ١٤٠٤هـ الموافق ٤ ديسمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٦١ - الثمن ١٥٠ فلساً

المؤتمر  
العالمي  
الثالث  
للسيرة والسنة النبوية



# مخارم ورق كلينكس



مِنْ اِبْتِخَارِ وَطَنِي كَوْنِي

صنع في مصر من قطنية اسيوط طبع في القاهرة الصناعية ٢٠٠٢



## ENICAR

Swiss Precision Time  
all round the World

السويسرية  
الشهيرة

ساعات  
انكار

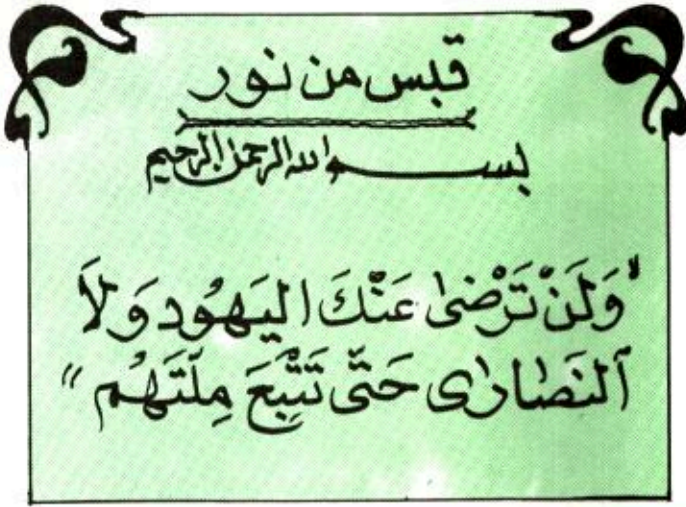


للدقة  
وضبط  
الوقت



للدقة وضبط الوقت  
ساعات انكار (السويسرية الشهيرة)

مخزن الجوهريات  
معرض الكارتيست - شارع الجمهورية - القاهرة - 11511



# الجمعة

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

العدد ١٥ - محرم ١٤٠٠ هـ - ٤ ديسمبر ١٩٧٩ م - السنة العاشرة - العدد ٤٦١ - القدر ١٥٠ فكا

## باختصار

لا زالت اصداء عملية الحرم المكي الشريف تردد في انحاء العالم الاسلامي ، ولا زالت الصحف العربية التي يعرف الجميع صفحتها وصفة من يقومون عليها تحاول استغلال الحادث عبر تضخيمه وتشويه الحقائق لاستعداد المسؤولين ضد التيار الاسلامي . فالبعض يقول ان العملية يجب ان تبرز مسح شامل للحركات والمؤسسات الاسلامية .. !

والبعض الاخر ينسب العملية لجهات اسلامية في محاولة لتثبيت رأيه في وجوب ضربها والقضاء عليها .. لانها تهدد النظام الحاكم الذي يدفع له !

وباختصار .. حاولت الصحف ان تركز على وجوب الضغط الشديد على التيار الاسلامي حتى لا يزعم المسؤولون في مناطق وحوادث اخرى . وباختصار .. نقول تذكروا جيدا ان جمال عبد الناصر لعب اللعبة ذاتها ضد التيار الاسلامي في مصر .. فلم تكن النتيجة الا مزيد من الانتشار للتيار الاسلامي داخل مصر وخارجها وظهور لبعض التطرفات الاسلامية التي المسها واقع الكبت والاضطهاد .

تذكروا ذلك جيدا وتذكروا ان الضغط لا يولد الا الانفجار وان الحل الامثل يكمن في اتاحة مزيد من الفرص للحظ الاسلامي الاصيل « غير المسيس » لينتشر بين الشباب لانه الحل الامثل لمشاكلنا ولانه الاقدر على امتصاص التطرفات التي يخلق جو الكبت والاضطهاد في عالمنا العربي .

## في هذا العدد

[ في هذا العدد :

- ٤ قراءة في ملف الاستراتيجية العسكرية الاميركية الجديدة في الخليج
- ١٢ منهج الاسلام في تربية الشباب « ندوة في جمعية الإصلاح »
- ١٥ مدير تحرير صليبي يؤلب على الاسلام ولمسلمين
- ١٦ قبيل استئناف محاكمة الشبيبة الاسلامية في المغرب
- ١٧ من العملاء نحن ام موالى موسكو ؟
- ٢٢ مؤسسات الضرار بين الماضي والحاضر
- ٣٠ النفس المؤمنة
- ٣٢ تبني كل المناقضات
- ٣٦ البعض ينبغ فجاة
- ٣٨ كيفية بناء الشخصية المسلمة
- ٤٠ كيف نجاهد للت نصر

● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر  
ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين  
٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

الشمس  
المنيرة

مناخ المغرب - الروضة - الكويت - من ب/٤٨٥٠ - ت/٥١٩٥٣٩

## حول النزاع مع ايران

### قراءة في ملف

# الاستراتيجية العسكرية الأمريكية الجريئة في الخليج

من أول لحظة .. لكن الي اي حد يستطيع الرئيس الامريكي الركوب علي الهاجس؟؟ ان التكتيك الامريكي الذي ظهر كردة فعل علي ما حدث في طهران مازال حتى اللحظات الاخيرة يشير الي ان الامر يكان لا يضمنون ابدا ان يكون لاحراق الاوراق الامريكية اية خطوة تقدمية في تحقيق الاستراتيجية الجديدة لحكام البيت الابيض.

○ - وبما ان الخليج - كموقع لثروة اقتصادية عالمية هائلة - فان هاجس الرئيس

للعالم الغربي، وبذلك يمكن القول: ان الخليج الان هو الساحة الحقيقية للحرب بين العالميين الشرقي والغربي».

وامام هذا القول يمكن للمراقب ان يضع ملامح استراتيجية جديدة للتكتيك الامريكي في المنطقة الغنية بالنفط:

○ - لاشك في ان هاجس احراق الاوراق الامريكية في الخليج قد راود الرئيس كارتر

في احدي الافتتاحيات لصحيفة الاكسبريس الفرنسية قال المعلق السياسي معقبا علي حالات الاستنفار في العسكرية الامريكية بسبب التوتر السياسي بين ايران والولايات المتحدة:

«يلاحظ ان لدى الرئيس الامريكي جيمي كارتر الان هاجس آخر يتلخص في ان كارتر يفكر في ان يحرق خلال بض ساعات هذا القصر الهائل من الاوراق في الخليج الذي هو الرئة الهامة الحقيقية



● هل يعيش الرئيس الامريكى هاجس احراق الاوراق الخليجية

● عقابيل الهاجس الامريكى تجسد في صالح الدول

الدوروية القرى تتفلس في الخليج



دولية اخرى تقف على الناحية المضادة  
للاستراتيجيات الغربية .

٢ - ان الامكانية الامر يكية ليست ذات  
فعالية مستمرة في تحريك الحلقاء الغربيين  
كما كان الظن يسود في اوقات سابقة ،  
فالاور بيون مازالوا يميلون الى الاستقلالية في  
التحرك الاستراتيجي نحو دولات العالم  
الاسلامي والعالم الثالث المستضعف .

ذهنياتهم حاليا على الاقل وذلك لاعتبارات  
كثيرة منها:

١ - لقد اثبت الغرب انه يستطيع تحقيق ما  
يريد في المنطقة بأسرها دونما اشعال اية نار  
للحرب ، تشمل تلك الاستطاعة تحقيق كافة  
الاستراتيجيات (عسكريا - واقتصاديا -  
وجغرافيا ...)

٢ - واشعال نار الفتنة بين الشرق المسلم  
والغرب النصراني سيحول البقعة العربية وما  
حولها الى الطرف الاخر ليكون ضمن تحالفات

الامر يكي في احراق الاوراق الخليجية في  
ساعات قليلة لها عقابيل كثيرة في هواجس  
حكام العواصم الغربية التي ذكرت  
الاكسبريس الفرنسية ان متنفسها الحقيقي  
هو الخليج كرثة للعالم الغربي كله .

٠ - اما ان تصبح المنطقة ساحة للحرب  
بين الغرب والشرق « الغرب المسيحي المستعمر  
.. والشرق الاسلامي المستهلك الضعيف »  
بسبب هاجس الرئيس الامريكى .. فهذا ما  
أمر المراقبون السياسيون علي ابعاده من

## حول النزاع مع ايران

وإذا أضيف الى هذه الاعتبارات أن ما يخسره العالم الغربي ولا سيما الولايات المتحدة من اشغال المنطقة كردة فعل على ما حدث في ايران يعادل اضعاف اضعاف ما يمكن أن تحققة الحماقة العسكرية، فإننا نكتفي بأن نقول أن هاجس الرئيس الامري يكي سيظل هاجساً ضعيف الخطى وقليل الحظ والتأييد في الذهنية العالمية عامة والاوربية بشكل خاص

وأما هذه النقاط لا بد من اثارها كثيرا من الاسئلة حول التصرفات الامريكية الصادرة عن كارتر واعوانة في الأونة الاخيرة :

○ فقد أعلن الرئيس الامري يكي عن الاستفغار الكامل في القوات الامريكية العاملة في البحار القرابية من منطقة الخليج وايران .  
○ وقد أعلن التلفزيون الامريكي عدة مرات عن دخول الرئيس كارتر غرفة العمليات في البنتاغون للتشاور مع كبار أعوانة العسكر بين حول الموقف الامريكي من ايران

○ والبحرية الامريكية الرهيبة بدت مستعدة لشن حرب أشبه بحرب عالمية بعد الحشود البحرية التي أحاطت بها امر يكا الجزيرة العربية والخليج وايران .

○ ووزارات الخارجية الامريكية وجهت أوامرها الى سفاراتها في احدى عشرة دولة اسلامية بتكثيف عدد العاملين فيها بحيث لا يمكث سوى من تجبره الضرورة على البقاء في تلك الدول .

كل هذه مؤشرات توحى بأن البيت الابيض قد اتخذ قرارا هاما وأن هجوماً امريكياً وشيك الوقوع على ايران بالذات ومنابع النفط في الخليج بشكل عام .

وهنا لا بد من الاجابة على ما يراود بعض الانهاس بعد أن نقلت وكالات الانباء العالمية اخبار تلك التحركات ضمن التكتيك الامريكي

الجديدة وإذا أردنا أن نخلص الى نتيجة حقيقية يمكننا أن نجيب على السؤال التالي : لماذا تعد الولايات المتحدة لاستراتيجية عسكرية جديدة حول منابع النفط؟؟ ولدى الاجابة يجب تحديد أطر الاستراتيجية العسكرية الجديدة للامر يكان في المنطقة وذلك كما يلي :

**أولاً : الحشود البحرية الضخمة للاستراتيجية العسكرية الامريكية:**

وهذا هو الاطار الاول لتلك الاستراتيجية الجديدة، ولم تبعد الولايات المتحدة أمر هذا الجانب سراً ، فقد أذاعت وزارة الدفاع الامريكية مساء الاربعاء الماضي تقريرا مفصلا عن القوة البحرية الموجودة في منطقة الخليج وفي جنوبي شبه الجزيرة العربية ، والتي وصفها الخبراء العسكريون في واشنطن بأنها أضخم قوة امريكية أرسلت الى هذه المنطقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

وقد ذكر توماس روس المتحدث باسم الوزارة أن ١٩ سفينة تابعة للاسطول الحربي الامريكي موجودة في المنطقة وموزعة على ثلاث وحدات : قوة الشرق الاوسط ومجموعة

حاملة الطائرات (ميدواي) ومجموعة حاملة الطائرات (كي تي هوك) وفيما يلي بيانا بتوزيع هذه القوة وفق التقرير الفصل لوزارة الدفاع الامريكية .

١- قوة الشرق الاوسط : سفينة القيادة لاسال ، والمقاتلة ايلوين والمدمرة قاذمة والصواريخ ريكس في الخليج ، والمقاتلة جلوفر في بحر العرب ، وقاذمة الصواريخ فورير في البحر الاحمر .

٢- مجموعة ميدواي : وفيها حاملة الطائرات العملاقة وقذمة الصواريخ النووية بينبريدج والمدمرة قاذمة الصواريخ بارسونز والمقاتلة شتاين في جنوب مضيق هرمز والمقاتلة لوكس وسفن الامداد والتموين ومجموعة سان جورية في بحر العرب .

٣- مجموعة كي تي هوك : وفيها حاملة الطائرات الضخمة... كي تي هوك والطراد القاذف للصواريخ جويت والمدمرة الصاروخية بركيلي والمقاتلة فانينج والمدمرة ديفيد راس وسفن أخرى للتموين .

● كلف الحشود البحرية الامريكية في الخليج العربي وبحر العرب



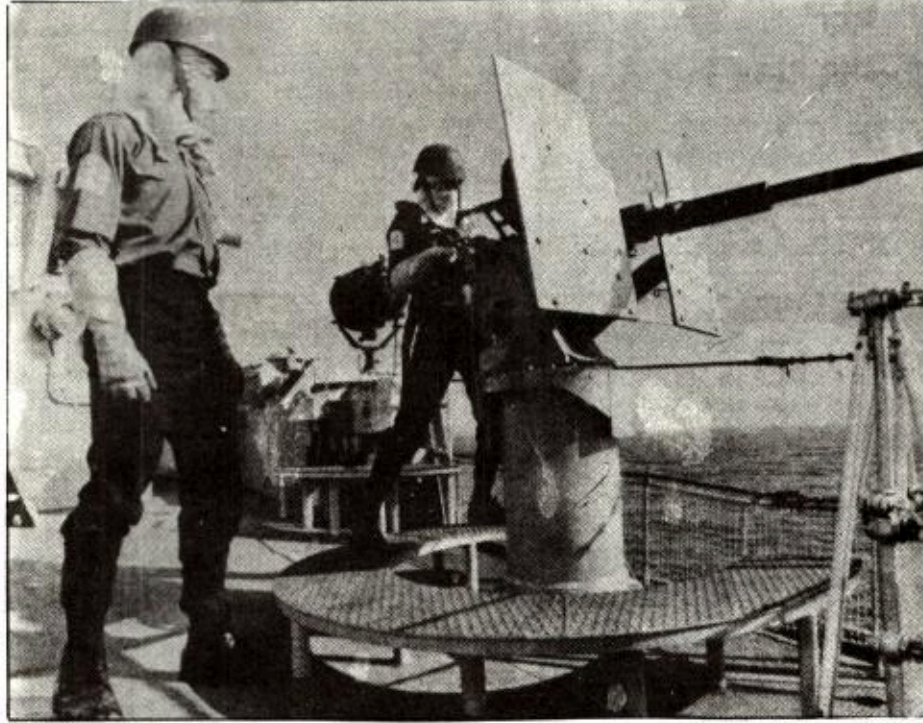
## ● لماذا ينبغي

الولايات المتحدة

استراتيجية عسكرية

الجديدة بدعوى هادئة

الغارة في طهران



في مصلحة الولايات المتحدة بأي حال من الأحوال.

● ماهي حدود الامكانية الامر يكية للقيام بعمل عسكري في المنطقة؟ وبالإجابة عن هذا السؤال يمكن للانسان أن يقف على خلاصة تجيب عن سبب الاعداد الامر يكي لهذه الاستراتيجية العسكرية الجديدة في المنطقة.

لقد أجمع معظم المراقبون السياسيون على أن الولايات المتحدة غير قادرة بسبب ظروف داخلية وأخرى عالمية على شن حرب على ايران وذلك لأمر كثيرة منها:

١ - إن القيام بعملية عسكرية لانقاذ الرهائن ستكون عملية خاسرة لأنها ستعرض الرهائن للموت من ناحية ولأنها لا تضمن تحقيق أي نصر على الإيرانيين ضمن عاصمتهم التي احتشدوا فيها، وإذا حاول بعض المروجين لنجاح مثل هذه العملية بالاستشهاد بنجاح الكوماندوس الاسرائيلي

البحرية في بندر عباس وشاه بهار « مضيق هرمز وبحر عمان ».

٣ - الهدف الثالث: وهو مدينة قم التي تعتبر المقر الرئيسي للثورة الإيرانية والتحريك السياسي والديبلوماسي في ايران فضلا عن أنها مقر رئيس الدولة الفعلي آية الله الخميني وكبار مستشاريه والمتعاونين معه من رجال الدين الشيعة الإيرانيين.

من هذين الأطاريين للعمل الاستراتيجي الجديد للعسكرة الأمريكية يمكن أن نقول:

١ - إن امر يكا هي في طور بناء استراتيجية جديدة في المنطقة المحيطة بايران.

٢ - وأن هذه الاستراتيجية هي استراتيجية عسكرية في كل مظاهرها وتحركاتها.

٣ - وأن الهدف الأساسي من احداث هذه الاستراتيجية الجديدة هو تحقيق المعادلة بين الوضع الامر يكي في المنطقة والتغيرات الدولية الطارئة التي لم تكن

٤ - وهناك المدمرات والسفن التي تجهت من البحر المتوسط عبر قناة السويس والآخرى التي اتجهت من سواض الفلبين باتجاه بحر العرب ، فضلا عن الاستنفار الذي أعلن عنه في اسطولين السادس والسابع .

ثانيا : التظاهرة القتالية التي أعلن عنها في امر يكا ، والتي حددت أهداف تحرك البحري للعسكرة الامر يكية .

فقد ذكر مصدر عسكري امر يكي أنه اذا زر الرئيس كارتر الهجوم على ايران ، فقد ستخدم المقاتلات القاذفة الموجودة في المنطقة حيلة بايران ضد أهداف ثلاث محتملة :

- الهدف الاول : حقول البترول في شمال خليج ، ومصانع التكرير في عبادان ستودعات الضخ في خرج .

١ - الهدف الثاني: القواعد الجوية في سفهان وشيراز حيث توجد المقاتلات المتطورة بن طراز اف ١٤ الأمريكية الصنع والقواعد

● هل يفكر الامر يكيون بالاعتيان السياسي كردة فعل انتقامية مضادة؟

# التعليق الاسبوعي

## حول النزاع مع ايران

● - كيف يمكن للأمر أن يتصرفوا في مواجهة الأزمة مع ايران؟.

ان الولايات المتحدة تعيش اقصى ظروفها السياسية، ولقد كشف المؤتمر الدولي الغربي الذي عقد في غوايدوب في الصيف الماضي عن منازع متناقضة لدى العواصم الغربية بشكل خاص، ولاسيما أن الأوربيين ينزعون الى استقلالية جدية عن محور السيطرة الأمر يكية، وهذا يجد ذاته لايعطي الأمر كان القدرة الكافية على القيام بعمل عسكري يوازي الحشود الضخمة التي قامت بها الولايات المتحدة حول ايران ومنطقة الخليج العربي وشبه جزيرة العرب والمحيط الهندي، وهنا تبقى احتمالات عديدة لايمكن للأمر أن ينفذوا من خلالها:

١- القيام بمحاولة يانسة بدس من يقوم بانفاذ الحقد الأمر يكي في مدينة قم نفسها.. فالتفكير الأمر يكي عندما شل عن القيام بعملية عسكرية انتقامية لايد وأنه بات يعيش في هاجس الاغتيال السياسي الذي يجعل تفكير كارتر وأعوانه ينصب في استخلاص وسيلة للخلاص من حكم الخميني نفسه.

٢- العمل على الجبهة الايرانية الداخلية وذلك من خلال:

أ- تنشيط العملاء الداخليين للقيام بعمليات تخدم المصلحة الأمر يكية كالاغتيال والتخريب.

ب- تحريك الأقليات المنادية بالاستقلال الذاتي كالأكراد والشعب العائد الى أصول ليست فارسية في عربستان والأهواز وكردستان وبلوشستان.

بتخليص الرهائن من مطار عنتيبي منذ عامين فان الرد عليهم يشير الى أن الأمر في طهران مختلف جداً، ولاسيما وأن الملايين من الايرانيين تسلحوا استعداداً لافشال مثل هذه العملية.

٢- وشن حرب على منابع النفط الخليجية الايرانية لايسلم الأمر يكان من المستورد الغربي وغيرهم كاليابانيين ودول العالم الأخرى.. وعندها تنتقل الحال من أزمة أمر يكية ايرانية الى أزمة نفط تثير العالم الغربي كله ضد الأمر يكان، ولاسيما أن الجناح الأوروبي في الحلف الأطلسي يعتمد اعتماداً كلياً على النفط الخليجي بعامة والايروبي بشكل خاص.

٣- والتدخل العسكري المباشر من قبل أمر يكا عبر المواقع الايرانية سيفتح الباب أمام الاتحاد السوفياتي للقيام بردات فعل كثيرة قد يكون على رأسها تغيير استراتيجيته العسكرية المضادة للاستراتيجية العسكرية الأمر يكية في مواطن النزاع الدولي، وهذا يصعب على الأمر يكان تحمله في هذا الظرف العصب.

ج- اللعب بأوراق السياسيين الذين يقفون في صف المعارضة ويشمل ذلك زعماء الجبهة الوطنية الايرانية التي يتزعمها الدكتور كريم سنجابي وبقايا البختياريين وعملاء السافاك المنحل بطرق شتى.

د- العمل على اثاره النزاع الحدودي بين ايران وبعض جاراتها كالعراق والجنوب الشرقي لتركيا حيث يكثر السكان الأكراد هناك.

٣- الحصول على موافقة غربية بالقطبة الاقتصادية لايران وذلك لوضع ايران الخميني في قمم الحصار الاقتصادي العالمي.

٤- السير في عمل دبلوماسي متواصل لحشر ايران في زاوية الاحراج الدولي بهدف قهقرتها بالاسلوب الدبلوماسي الذي يخضع للعمالة الدولية المعروفة.

٥- عزل ايران عن جاراتها العربيات اللواتي يشاركنها في كثير من ظروف الاقتصاد والموقع السياسي الاستراتيجي على بساط الموازنة الدولية.

كل هذه تبقى مجرد احتمالات للتصرف الأمر يكي الا اذا برز في المنطقة ما يشعل اطراف النزاع عن نفسه هذه المرة.

ويبقى الآن الحديث عن الاستراتيجية الأمر يكية العسكرية الجديدة:

● الى أين وماذا يريد الأمر يكان من الحشد العسكري حول منطقة الخليج؟؟ ان الايرانيين راهنوا على أن أية عملية يقوم بها الأمر يكان سوف تشق الصف العربي.



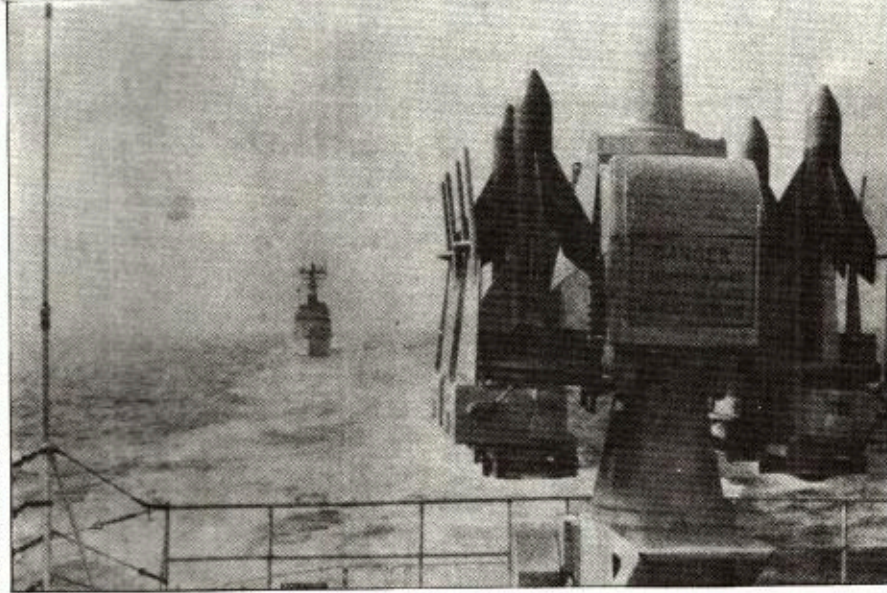
● المكربة الاميركية

في الخليج

”درهم وقاية خير

من قنطار

علاجي“



## ● هددو الترحيل العسكري المباشر من ايران... كيف؟؟ ولماذا؟

٣ - إن شعور عملاء أمريكا في العالم بالخيبة بعد ازاحة الشاه الإيراني جعل كثير من هؤلاء العملاء يفقد الثقة بالحماية الأمريكية، لذا فإن الأمر يكان يشعرون بحاجة هؤلاء الى تجديد الثقة والقدرة على الحماية، ووجود الحشود الأمر يكية الضخمة في البحار المحيطة بالعالم الثالث أمر يحقق هذه الرغبة المزدوجة لأمر يكا وعملائها من حكام الدول الصغرى.

٤ - إن الحشود الأمريكية في المنطقة محاولة يائسة لاعادة فرض الهيبة الأمر يكية على العالم بشتى معسكراته وأحلافه وتبعياته، فالصفعة التي نزلت على وجه حاكم البيت الأبيض كانت له من العنف بحيث نتجت عن حشد الاستعراضات البحرية العسكرية في المنطقة التي صفع منها كارتر نفسه.

٥ - تبقى مسألة حماية المصالح الأمر يكية والغربية في الخليج وبحر العرب هي الدافع المباشر لحشد كل هذه الأساطيل ولاسيما وأن الأمر يكان شعروا بخطر الشعوب في المنطقة، الأمر الذي جعلهم يرجعون الى الحكمة القائلة « درهم وقاية خير من قنطار علاج » .

ونحن نقول ان أي اجراء أمر يكي بمس الخليج سوف يعني أن بداية النهاية للامبراطورية الأمر يكية في العالم قد أن أوانها وحان وقتها، وهذا يعني أن الأمر يكان سوف يحسبون الف حساب قبل الاقدام على أية عملية عسكرية تعيد سيرة فيتنام الى الشعب الأمر يكي بشكل خاص والشعوب العالمية بشكل عام.

إذا : ما دور الحشود العسكرية الأمر يكية في المنطقة؟

وهنا يحسن أن تحدد الاجابة في النقاط التالية:

١ - إن الولايات المتحدة تجنبي استراتيجيتها العسكرية الجديدة في المنطقة مستغلة أحداث السفارة الإيرانية لعسكرة الخليج والمحيط الهندي بهدف تكريس القوة الغربية في المنطقة لصالح المعسكر الغربي على اساس عودة بناء التوازن الدولي في العالم.

٢ - إن الولايات المتحدة التي خسرت أكبر عملائها (شاه ايران) في المنطقة، والذي كان شرطي الخليج بحسب التعبيرات الأمر يكية نفسها، تريد أن تعوض من عهد فقدان ذلك الشرطي النائب بايجاد شرطي أصيل متمثل بالحشود البحرية التي جرتها الى الخليج وبحر العرب.



# شريط الأخبار

## المؤتمر الثالث للسيرة والسنة النبوية في قطر

ومدير مكتب الوزير الاستاذ فيصل المقهوي كانوا من المشاركين في هذا المؤتمر .

كما شارك فيه ايضا السيد يوسف هاشم الرفاعي ورئيس تحرير الزميلة مجلة البلاغ الاستاذ عبد الرحمن الولاياتي ولقد مثل هؤلاء السادة الكويت في هذا المؤتمر .

فالى مزيد من هذه المؤتمرات التي يلتقي فيها علماء المسلمين لتبادل الراي والمشورة ووجهات النظر لما فيه صالح الاسلام والمسلمين .

خاص ١٠-١-٤٠٠  
٢٩-١١-١٩٧٩

ولقد اشاد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت الاخ عبد الله العلي المطوع بهذا المؤتمر الذي دعي اليه وأبدى إعجابه بتنظيمه وتنسيقه الذي كان على مستوى عال جدا وهذا يدل على الجهود الطيبة التي بذلت لانجاحه ، الامر الذي جعل جميع المشاركين فيه يخرجون بانطباعات طيبة لما لاتوه من حفاوة وتكريم .

ومما تجدر الاشارة اليه ان سعادة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت يوسف جاسم الحجي ووكيل وزارته الاستاذ عبد الرحمن الفارس

● في يوم الخميس ١٠-١-١٤٠٠ هـ انتهت اجتماعات المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية الذي دعت اليه حكومة دولة قطر الشقيقة ما يقارب من ٢٦٧ عالما من علماء المسلمين الذين قدموا من جميع البلاد الاسلامية .

هذا وقد شكلت عدة لجان درست الموضوعات والابحاث والاقتراحات المقدمة من العلماء المشاركين واتخذت القرارات والتوصيات اللازمة . . واننا نأمل ان شاء الله ان تتضافر الجهود لتنفيذ هذه القرارات الطيبة .

## واشنطن ترحب بالاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري

عددا من الضيوف المدعويين قالوا انه قد تم الاتصال بهم هاتفيا وابلغوا « بعدم مناسبة » اقامة الاحتفال . . وكان من المقرر ان يتلو سايروس فانس وزير الخارجية البيان الرئاسي في الاحتفال الذي كان سيحضره

السفراء المسلمون في واشنطن ومدير المركز الاسلامي محمد عبد الرؤوف .  
« الوطن » ٦-١-٤٠٠  
٢٥-١١-١٩٧٩

● تم تأجيل المساعي في جميع انحاء الولايات المتحدة للاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري « حتى اشعار اخر » بما في ذلك بيانان من الرئيس كارتر والكونغرس الاميركي الذي كان من المقرر القاؤها يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ نوفمبر الحالي بسبب الازمة بين امريكا وايران .

ولم يصدر اي بيان رسمي من اللجنة القومية لتكريم القرن الخامس عشر الاسلامي حول التأجيل ولكن

## وهذا من انتاج الدعوة القومية

● افادت مصادر دبلوماسية في باريس انه عقد مؤخرا قرب باريس اول اجتماع تاسيسي لجبهة التحرير البربرية ضم اضافة الى بعض المفكرين من اصل بربري احد سفراء الدول العربية . . وهدف الاجتماع الى وضع خطوط عريضة لمستقبل تحرك الجبهة واشكال عملها وتمويلها ومدى ارتباط تحركها باحدى القوى العالمية الكبرى .

ويبدو ان الجبهة ستركز عملها في هذه المرحلة داخل الجزائر وستحاول بعث فكرة بناء وطن قومي مستقل للبربر في المغرب العربي .

« المستقبل » ٥-١-١٤٠٠  
٢٤-١١-١٩٧٩

الحرم الملكي  
يفتح للمصلين

● تم يوم الجمعة الماضية فتح المسجد الحرام المكي للمصلين لاداء صلاة الجمعة والصلوات الاخرى ، بالرغم من وجود بعض الافراد المسلحين المتواجدين فسي سرايب الحرم والذين لم يتم القضاء عليهم لحين اذاعة الخبر .

« اذاعة لندن »  
١-٢-١٩٧٩ م  
١١ محرم ١٤٠٠ هـ

## هل أذان الفجر مزعج يا نمر؟

في مقال كتبه وزير الاوقاف المصري د المنعم النمر في جريدة « الاخبار » ١١-١٩٧٩ جاء فيه : ان كروفونات الضخمة في المساجد لا تستعمل ليلا وفي صلاة الفجر . ون اقتصر على الاذان من قراءة صلاة .. هذه كلها مبالغات وسوء تعامل يثر النفوس .. والدين لا ن ان يكون وسيلة للابناء . ان الاذان المزعج بالميكروفون ، تاباه روح الدين ..

« الاخبار »

٢٢-١٢-٣٩٩

١٢-١١-١٩٧٩

## جائزة

## أمير السلام للسادات

أبرق القس الاميركي . هرال ديسن الذي سفارتنا في واشنطن ان جماعة اصدقاء مصر وانور سادات - قررت منح الرئيس سادات لقب أمير السلام .. ومنع في منح هذه الجائزة ان يدعى نزل الى حفلة في لوس انجليس بل اخر في واشنطن .. ويتقاضى ثمانية الف دولار في كل حفلة .. ان تترك له حرية اختيار انفاقها الاعمال الخيرية .

وقد وجه القسيس برنديسن ي يرأس جمعية معمدانية الدعوة يس السادات ليتلقى اللقب جائزة في ابريل القادم .. كما وجه الرئيس السادات الدعوة س برنديسن لحضور احتفالات ي مبادرة السلام في سيناء .

« اكتوبر » ٢٨-١٢-٩٩

١٨-١١-١٩٧٩

## مقتل ٤ عسكريين ومدنيين في حماة وسورية

الاغتيال جرت يوم الاثنين الماضي عندما كان اللواء قوشجي في طريقه من منزله الى مكتبه في دار الحكومة . واضافت ان اثنين من رجال الامن قتلا خلال تبادل اطلاق النيران بين عناصر الامن والمجرمين .

« رويتر » ٧-١-٢٠٠٠

١٧-١١-١٩٧٩

نكرت صحيفة « الثورة » السورية الرسمية ان عناصر الامن تمكنت من قتل اثنين من افراد جماعة حاولت اغتيال اللواء محمود قوشجي محافظ مدينة حماة في اواسط سوريا وفقدت اثنين من رجالها في المقابل . وقالت الصحيفة ان محاولة

## مصرع ٨ من قوات الامن السورية

قتل عناصر من الاخوان المسلمين ثمانية من اعضاء قوات الامن السورية اثناء غارة قاموا بها على اطراف مدينة حلب . وكان العديد من الاشخاص قد قتلوا خلال الاشهر العشر الاخيرة في هجمات وصدامات اشترك فيها الاخوان المسلمون في دمشق وحلب واللاذقية وغيرها من المدن السورية .

« السياسة » ١٠-١-٢٠٠٠

٢٦-١١-١٩٧٩

## اليونان تتوقع مخاطر كبيرة في الخليج

تقدم رئيس الوزراء اليوناني باقتراح يقضي بقيام اليونان بواسطة بين الدول العربية المنتجة للنفط والدول الاوروبية المستوردة خاصة وان اليونان تتوقع ان تتعرض المنطقة لمخاطر كبيرة اذا لم يتم التوصل الى تسوية مشكلة النفط .

« القبس » ١٠-١-٢٠٠٠

٢٩-١١-١٩٧٩

## إسرائيل تعي لتطبيق مشروع الدوليات الطائفية

قال السيد اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر السابق عن مستقبل الوضع السائد في لبنان : ان مشروع الدوليات الطائفية ما يزال من اهم اهداف اسرائيل ، وستحاول تطبيقه وفرضه في لبنان وفي سوريا ان استطاعت .

ويضيف الوزير المصري السابق : ان مقومات تحقيق المشروع ما تزال موجودة ، وقد وضعت لها اسرائيل مهلة للتطبيق تتجاوز على المدى البعيد ثلاث سنوات ، ولكنها قد تلجأ الى اختصار الوقت وفرض مخطط الدوليات اكثر سرعة اذا ما هي اكتشفت ان عامل التعجيل والسرعة مفيد وضروري .. وعلى هذا فان مستقبل المنطقة ما يزال مهددا بهذا النوع من التخطيطات .

« الوطن العربي »

٣-١-١٤٠٠

٢٢-١١-١٩٧٩

## منهج الإسلام في تربية الشباب

أما اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ الحائز على دكتوراه في العلم العسكري وفن الحرب وماجستير في العلوم السياسية ، وشغل منصب مدير التوجيه المعنوي للقوات المسلحة المصرية بعد ظلام هزيمة ٦٧ . حيث عمل على زرع الأمل مكان اليأس والتصميم على الاستشهاد بدل ترك المواقع والانسحاب والقوة من الخوف

والخور ، ويحسه العسكري ويتوجيه من مؤهلاته العلمية ، ويوحى من إيمانه العميق ، وجد أن أضيق سبيل يسلكه ويؤتي ثماره هو المنطلق الديني والتربية الإسلامية التي تنطلق من تصور أن كل مقاتل لا بد أن يقاتل في سبيل فكره أو هدف يضحي في سبيله ، ومهما غلت أهداف الإنسان فليس أسمى من هدف الاستشهاد في سبيل الله ، وانطلق في توجيهه من صيحة - الله أكبر - التي حفظها الجنود المصريون وحطموا بها

في قاعة المحاضرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي ، أقيمت ندوة اسلامية فكرية موضوعها « منهج الإسلام في تربية الشباب » ، دعت إليها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ضمن الموسم الثقافي الذي تنظمه لهذا العام . شارك في الندوة اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ ، والاستاذ الدكتور محمد رواس قلعجي الخبير الباحث في موسوعة الفقه الإسلامي وأدار الندوة فضيلة الشيخ حلمي بدر كلا المشتركين له خبرة واسعة في ميدان التربية للشباب يدعمها علم غزير ومؤلفات بلغت لكل منهما عشرين كتاباً .

تحصينات بارليف ودخلوا بها مدوية الضفة الشرقية لقناة السويس وفر أمامها جند العدو مدعورين .

وطوال عمل اللواء في الجيش - ٢٢ - سنة كان يلتزم بمنهج الإسلام في تربية قواته ، حيث أثبت هذا المنهج نجاحه التام وعخاصة في التعامل مع الشباب في سن المراهقة الذين يصعب مراسهم ولكنه بالتربيا الإسلامية التي تقوم على تكريم الله للإنسان والاعتزاز بمكانته ، وتربيا الضمير المسلم في الفرد قام بمهمة تلك ، ويضرب مثالا على نجاح هذا التجربة بأنه طالب زملاءه الضباط واساتذة الكلية بأن يترك للحندة حق طلب اجازة طارئة دون أن يقدم دليلا على صحة ادعائه بل يكون قولا وحده هو الدليل . وقد خاف زملاؤه من تسبب الامر واقدام جميع الطلاب على اتخاذها اعدارا كاذبة . ولكذ في نهاية العام الدراسي روجعه الاحصاءات للطلاب الذين استغلوا



● الشيخ حلمي بدر بوسط اللواء محفوظ - الى يمينه - والدكتور قلعجي - الى يساره

### التفكير الذي فرض على المسلمين هو التفكير المنهزم وليس التفكير العقيم .

٢ - علمهم اساليب التفكير وان ينتقلوا من الاثر الى المؤثر وترتيب النتائج على المقدمات وهي ارقى اساليب التفكير الانساني .

### ٢ - اما الجانب الثالث فهو الحث على العلم الذي به يصح تفكير الانسان وتنمية مواهبه العقلية .

ورحز الدكتور قلعجي على الصحوة الاسلامية المباركة التي يشهدها شباب اليوم المسلم . ولكنه نبه الى وجوب الترشيد والتوجيه في هذه المرحلة حتى لا يضل الشباب طريقهم . واثان ان المعالاة في امر حتى لو كان في دين خطأ كالتخلل منه وضرب امثلة من مغالاة بعض الشباب وتحمسهم الى درجة تثير النزاعات بينهم على امور لا يستحق ذلك الى درجة اتهام البعض للبعض الاخر بالتفاهق او الكذب في غاية الترشيد والتوجيه .

أخذ الصحابة اقوال الرسول دون مسائلة ويكامل التصديق .

اما العامل الثاني لاعداد المسلم النفسى فهو غرس حب الله في نفسه وحب النبي - صلى الله عليه وسلم مبلغ الدعوة . ثم حب المسلمين وحب الناس اجمعين . والامر الثالث هو الاطمئنان على المصير وهذا الامر هو الذي يثير قلق الانسان حلقه الاسلام لابنائه بان ضمن لهم مصيرهم في الدنيا « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم كما استخلف الذين من قبلهم » هذا مصيرهم في الدنيا . اما مصيرهم في الآخرة فجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين . . والاطمئنان على اعمالهم « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . اما الاعداد الفكرية في الاسلام فيقوم على عدة جوانب :

### ١ - اولها الحث على التفكير حتى انه اعتبر فريضة من الفرائض التي يطالب بها المسلم ، ولكن ميدان

الحق فوجد انهم لا يتعدون ١ / جموع الطلاب . وعلى افتراض تميعهم كانوا كاذبين فان ١ / ٩٦ / وبالضمير المسلم ولم يستغلوا الحق مع انه كان يمكنهم ذلك . ما الدكتور قلعجي الذي تناول الاسلام في توجيه الشباب . ان الانسان يعيش حياة داخلية ان تستقيم ليستقيم معها عمله ولكه ومعتقده وهذه الحياة تتكون لنفس والعقل . والاسلام عني بية النفسه . كما عني بالتربية لية . اما التربية النفسية فقد ن عدة عناصر . اولها الثقة سول عليه السلام . وقد كان ك هذه الثقة جانبين . جانباً ائياً يتمثل في اخلاق الرسول . بان محل للثقة . فلم يعرف عنه ة او معصية طوال حياته حتى ف كفار مكة بصدقته قائلين ما نا عليه كذبا . والجانب الاخر لجانب العقائدي حيث كرم الله ببعض المعجزات الدالسة على ه التي اعتبرها العلماء بمثابة قول - صدق عبدي فيما بلغ - حتى

## همسة على الطريق

### لفتة الى الشباب الداعية

● « سئل خطيب وهو يخطب عن مسألة فعال لا ادري . فعيل له ليس المنبر موضع جهل فقال انما علوت بقدر علمي ولو عنوت بقدر جهلي لبلفت السماء » .

تقبل لو كتب ما يعلمه اي انسان من علم في صحف . وكتب ما يجله هذا الانسان نفسه في صحف . تورنت الصحيفتان مع بعضهما . لاصبح علم هذا الانسان كتطورة من بحر ما يجله والانسان الواعي هو الذي يطلب العلم دائما . حتى انه يبذل كل ماله ويهدر كل وقته وعمره في سبيل طلب العلم . حتى ياتي اجله وينتهي عمره فتكون حصيلة علمه مهما كانت . فهي قليلة بالنسبة الى العلم الذي يجله . فقد اخبرنا الله تبارك وتعالى في محكم كتابه قائلا : « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » ..

فكل هذه العلوم والمدنية وما وصل اليه العلم الحديث ما هو الا ذرة في فلاة .

وهذا لا يدفعنا الى اليأس من طلب العلم . بل يجب ان نجد ونجتهد في طلبه فقد قال الله تبارك وتعالى : « وقل رب زدني علما » ..

## لا حرج

يقول المربي الفاضل صاحب المنطلق : « ان العالم في مسألة وجاهل في مسألة ثانية . يكون عالما في المسألة الاولى وجاهلا في المسألة الثانية . اذن كل عالم في هذه الدنيا ومهما وصل من العلم فان لديه من الامور ما يجعلها صغيرة كانت ام كبيرة . مهمة او غير مهمة . ولربما عالم من علماء الدين او الدنيا يجهد امرا يعلمه احد العامة . وهذا ليس عيبا وليس به من الحرج شيء ان يسمع هذا العالم ما جهله من اي احد غيره مهما كان اقل منه علما » ..

ان اهم ما يهم الشباب المسلم الداعية ان تكون له حصيلة كبيرة وقوية من العلم . العلم الديني اولا ثم العلوم الدنيوية . فمن واجباته اثناء دعوته ان يتزود ويزود بعلوم دينه ويتعلم الاصول والفروع حتى يكون حجة قوية في وجه اعدائه ومرآة صافية لآخوانه ولن اراد ان يقتدي به كذلك عليه ان يتزود ما يمكنه بعلوم الدنيا من المعلومات والثقافة العامة والعلوم السياسية والاقتصادية وغيرها . حتى يكون شخصية قوية تحاكي العصر وتمشى معه . وثبت للناس ان الشخصية الاسلامية عالة وحاوية لجميع الامور الدينية والدنيوية وانها تصلح فعلا وبقدر لقيادة البشرية . وليست مقتصرة فقط على العلوم الدينية بما يجعل المسلمين متأخرين عن غيرهم .

## سبيل التلقي

ان حرص الشباب الداعية على حضور الدروس والمحاضرات والندوات الثقافية والحلقات اليمانية وغيرها ، كل هذا يزيد من علمه ، ومنها يحصل ايضا على فائدة تشوع العلوم التي يتلقاها . كذلك عند المناقشات الفردية او الجماعية ، لانها تعبر وتكشف علم كل متحدث في هذه المناقشة فيستفيد المسلم ما لا يعلمه من اخيه المسلم .

## اجريت

لشيخ سعد العبدالله الصباح  
ولدى العهد ورئيس مجلس  
الوزراء عملية جراحية  
لمعالجة إنفصال الشبكية  
بعينه وتكلفت العملية  
بالنجاح وسعود فريال  
الكويتي . وجمعية الإصدار  
الإجمالي تقمى لدى العهد  
ورئيس مجلس الوزراء دوام  
الصحة وتمام العافية كما تمنى  
له سلامة الوصول .

مدير  
تحرير  
صليبي

# يُؤَلَّبُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ

المسلمين» الذين اراد نسب العملية اليهم، لكن قلبه الممتلىء حقدا أسود على المسلمين، وجدها فرصة للتشفي ثم التآليب والتحرير. وعلى الرغم من صدور التوضيحات بأن «الاخوان» هم غير جماعة «الاخوان المسلمين»، بل أن اولئك لهم مأخذ شتى على الاخوان المسلمين تصل الى درجة العدا، والمحاربة، على الرغم من هذا فقد تجاهل مدير التحرير هذا كله ولم يشر اليه كما فعلت الصحف الاخرى في اليوم التالي.

بل الأدهى من هذا أن مدير التحرير أمر باغفال تصريح الأمير مشعل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة الذي تناقلته وكالات الأنباء ونشرته الصحف المحلية جميعها وقال فيه:

«ان حداث الحرم الشريف استمرار للحرب ضد الاسلام منذ الحروب الصليبية وحتى الان». وواضح أن كلمة «الصليبية» لم تنزل على قلب مدير التحرير المذكور.. برداً وسلاماً!! فما كان منه الا أن أمر محرريه بعدم نشر تصريح الأمير مشعل... وهكذا تكون الأمانة العلمية!!!

مدير تحرير احدى الصحف المحلية، معروف لدى كثيرين بنزعتة الصليبية، وكراهيته للاسلام والمسلمين، وانتهازه كل فرصة تسنح، ومناسبة تمر للنيل منهم والتآليب عليهم بمهاجمة جماعة منهم في يوم وجماعة اخرى في يوم ثان وهكذا...

ومدير التحرير هذا يستغل الجريدة التي يعمل فيها، ويجعل منها منبرا للطعن في الاسلام، واستعداد المسؤولين من المسلمين، بأساليب مباشرة وغير مباشرة، وكأن الصحيفة صحيفته!! مستغلا حسن ظن أصحاب الجريدة فيه واطمئنانهم اليه..

وآخر هذه الحملات التي شنتها مدير التحرير كانت ضد احدى الجماعات الاسلامية وهي جماعة «الاخوان المسلمين» مستغلا اصطلاح كلمة «الاخوان» على الجماعة التي قامت بالاستيلاء على الحرم الشريف فكتب العنوان الرئيسي، على الصفحة الأولى كما يلي: «المعتدون على الحرم من الاخوان المسلمين» على الرغم من علمه أن «الاخوان» الذين يتزعمهم جهيمان العتيبي غير «الاخوان

## وقفه

# قبيل استئناف محاكمة الشبيبة الإسلامية في المغرب



● الاخ ابراهيم كمال  
خلف القضاة

في يوم الاثنين ٢١ محرم ١٤٠٠ هـ الموافق للعاشر كانون الاول ١٩٧٩ م تستأنف محاكمة الشبيبة الإسلامية المغربية في شخصي الاخ عبد الكريم مطيع والاخ ابراهيم كمال .  
الجلسة الاولى للمحاكمة انعقدت يوم الجمعة ٢٧ رجب ١٣٩٩ تم رفعت وأجلت دون أن تستمر أكثر من ساعتين . لاسباب قيل انها ضياع ملفات للتحقيق وعدم حضور بعض الشهود .

وقبل اسابيع قليلة اعلان عن موعد جديد للمحاكمة عقب قيام المتهمين بسلسلة اضرابات وصيام داخل السجن .

فما هو الجديد في القضية ؟ . وقد دخلت عامها الخامس دون أن تبحث أو تصدر فيها احكام ؟ ..  
ما هي اسباب التأجيل والتأخير والمماطلة ؟ ..

مجلة « المجتمع » اهتمت بالقضية وتابعت تغطية اخبارها منذ لحظاتها الاولى .. وارسلت مبعوثا لتغطية المحاكمة اعلاميا .. وبين ايدينا الآن جميع الوثائق الضرورية المتعلفة بالتحقيق في هذه القضية وكشف ابعادها واسرارها . وكلها توضح بما لا يدع مجالا للشك والريب انها ملفقة وان جهات تعادي الدعوة والدعاة تختفي وراءها ..

اننا نستطيع القول — بعد ان اتضح معالم الكيد والمكر للذين دبروا للجماعة — ان تقديم دراسة وافية عن القضية في اسبابها ونتائجها وابعادها وخلفياتها والشخصيات التي خاضت فيها ، ومحاضر التحقيق البوليسي والقضائي ومحاضر المحجوزات والشهود وتقارير الشرطة تعتبر دراسة قيمة تثري التجربة الإسلامية الشبابة وتعمق كثيرا من المفاهيم الحركية لدى الدعاة ، كما يعتبر تقديم هذه الدراسة شريحة تجريبية ميدانية لاجتياز الاساليب التي تستخدم في مواجهة الحركات الإسلامية المعاصرة وتصنيفها ..

وذلك سواء فيما يتعلق بالمقدمات التي سبقت العاصفة . او اتناءها او فيما رافقها من دس وخبص ومحاولات شراء ذمم .. او تمهيع فكر الجماعة وحرف خطها التربوي المنزّم بتمام التوحيد والاخلاص والرفق والتؤدة .

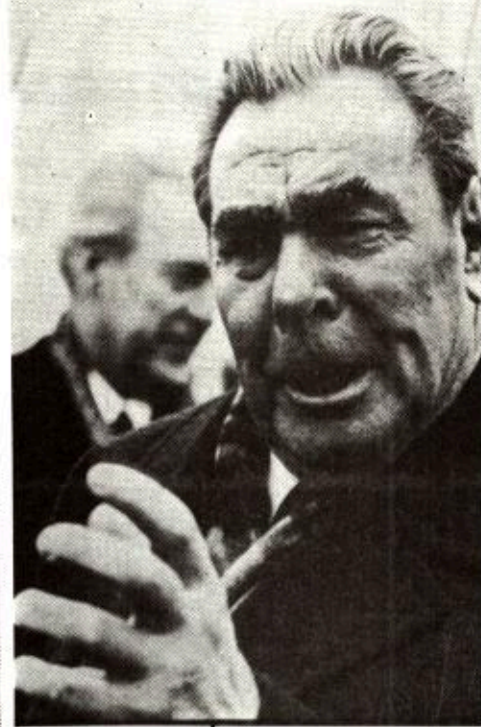
او في محاولات تفتيق التهم وتجميع الوثائق الموهبة وشهود الزور من الحاقدين والشيوعيين كما تجلى ذلك في استدعاء المحكمة لثلاثة افراد اعتبرتهم شهود اثبات هم المسمون : « القرشاوي — ذكرى — منار » والاول منهم رئيس تحرير جريدة المحرر

الشيوعية والاخران من اشد الناس مكرًا بالجماعة ومحاربة لها .. كما سنبين ذلك بالوثائق والحجج فيما يستقبل .  
والحقيقة ان سير القضية — بالرغم من شدة المحنة ودقة المكر والتكيد — ثبتت مرة اخرى — لمن هو في حاجة الى برهان آخر — ان الله سبحانه وتعالى لن يخذل جنده . وان خبث وسيلة لرد مكر الماكرين ان يتعلق المرء بالله .. « يا غلام احفظ الله يحفظك » « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » ..

ذلك ان ما حيك ودير .. كشفنا الله تعالى كله واحطه ..  
وسوف يرى القراء ذلك — ان شاء الله — اذا ما اطلعوا على تفاصيل محاضر التحقيق البوليسي والقضائي ومحاضر المحجوزات واثبات الشهود بالصور والوثائق والنصوص وعرض التناقضات وادلة اثبات ادانة الجماعة .. وادلة اثبات ادانة المدانين حقا . والمجرمين حقا ..  
سوف يرون — ان شاء الله — ويفهمون ويعلمون حقيقة ما يمكث بالمؤمنين .. وحقيقة من يمكث بالمسلمين ..

« والله غالب على امره . ولكم اكثر الناس لا يعلمون » .

# من العملاء .. نحن أم موالي موسكو؟!



بقلم / عبدالقادر طاشي

— الذي يفتقر اليه التقدميون دائما !  
التقدميون يتهموننا — نحن —  
المسلمين الرجعيين — في نظرهم —!  
فيقولون : — رغم بعض كتابات  
الجماعات الدينية عن — الفساد  
الخلقي في اميركا ، والتحلل في  
اوروبا ، — والخطر الصليبي — فانها  
تكتفي بأقل القليل من النقد والمعاداة  
للولايات المتحدة بينما تحتفظ بعدائها  
الشرس للاتحاد السوفياتي . الصديق  
التاريخي للامة العربية . الذي  
ساند الامة العربية — ولا يزال —  
سياسيا وعسكريا واقتصاديا — .  
ويضيفون باننا مجرد — ادوات لتنفيذ  
سياسة بعض الدول الرجعية —  
التقليدية — ومحاربة التيار الوطني  
التقدمي وعرقلة التقدم الاجتماعي !  
هكذا بكل بساطة يكيلون الاتهامات  
جزافا . ولكن بلا أدلة ولا وثائق  
ولا براهين .

لا شك ان تزايد الوعي الاسلامي  
ونمو التيار الديني في العالم  
الاسلامي يثير اليوم — كما هو الحال  
دائما — جهات شتى تتنوع في  
خلفياتها المذهبية ومصالحها  
الحزبية او المادية . ويبدو ان  
— التقدميين — من ماركسيين  
واشتراكيين وبعضين وبقايا قوميين  
ناصريين — يمثلون اليوم حقا وقلقا  
من هذا النحو المتزايد للتيار  
الاسلامي ..

هؤلاء — التقدميون من موالي  
— موسكو يكتبون المقالات ويدجون  
الدراسات المطولة المليئة بالاتهامات  
— المملقة — ضد الحركة الاسلامية  
بمختلف تجمعاتها وتنظيماتها .. ومن  
العجيب ان تلك الاتهامات لا تعتمد  
على أسس منطقية ولا تستند الى  
استشهادات وثائقية مما يسقطها  
حقا في مجال — الحوار الموضوعي

ماذا يهدف التقدميون  
من اتهامهم ضد

الحركات الاسلامية؟

ما هو موقف

موسكو من

قضية

فلسطين؟

## من العمل والخبر أم موالجيه موسكو

### ● الاتحاد السوفياتي وتأسيس اسرائيل :

يذكر الدكتور الشريفي أن الحكومة البلشفية ساعدت في تكوين اسرائيل في بداية قيامها بأن أرسلت — اثنين من اليهود : جان شابيليف وراوول كارنيبورغ لتأليف الحزب الماركسي في فلسطين .. وقد تألف

السوفياتي — صديق المـسـرب التاريخي ! — والدول الاشتراكية في خمسة مجالات :-

- ١ - في مجال تأسيس اسرائيل .
- ٢ - في المجال السياسي .
- ٣ - في مجال الهجرة اليهودية .
- ٤ - في مجال التسليح .
- ٥ - في المجال الاقتصادي .



هذا الحزب سنة ١٩١٩ .. ثم أرسلت موسكو في سنة ١٩٢٠ م الى فلسطين فلاديمير جابوتنسكي اليهودي الشيوعي ! وكانت مهمته تدريب الشباب اليهودي وتشكيل فرقة منهم لحماية اليهود .. ص ٢٥ - ٢٦ .

ثم ان موسكو لم تكف بهذا بل وخصصت مبلغ — مليون ليرة ذهبية من مخيمات الذهب القيصري الذي استولى عليه البلاشفة لشراء أراضي لليهود الروس في فلسطين — ص ٢٦ ويضيف المؤلف قائلا — ولو اعدنا النظر على النشرات التي اصدرتها المؤسسات اليهودية ... قبل الحرب العالمية الثانية ، والكتاب الذي نشره البرفسور — زاندا — في براغ سنة ١٩٣٧م بعنوان — الى ارض الميعاد — وكتاب — من ستالين الى وايزمن — لمؤلفه ارماند

وربما تتاح فرص اخرى لمناقشة كثير من هذه الاتهامات وكشف خلفياتها التي ينبع منها التقدميون وتقديم الصورة الحقيقية لموقفنا من هذه القضايا بالادلة والشواهد .

اما غرضنا في هذه المناقشة فهو تقديم — كشف حساب مدعم بالوثائق — عن موقف الصديق التاريخي للعرب — الاتحاد السوفياتي — من قضية العرب الاولى ، القضية الفلسطينية ، لنرى معا كيف ان هذا — الصديق المخلص جدا ! — ساند — وما يزال يساند — الامة العربية سياسيا وعسكريا واقتصاديا !

لقد ألف الدكتور — ابراهيم الشريفي — عضو الجامع العلمية الدولية والاستاذ المحاضر في جامعات اوربا — كتابا خطيرا عام ١٩٦٧ بعد هزيمة — الفكر — الناصري — في حرب حزيران من العام نفسه . وهذا الكتاب وما تضمن من حقائق ووقائع عن — دور الدول الاشتراكية في تكوين اسرائيل — وهذا هو عنوان الكتاب — ليست

معلومات .. مجردة فحسب بل هي حقائق مدعمة بالوثائق ، فالدراسة التي قام بها المؤلف تعتمد على وثائق ومستندات وبحوث دقيقة من اهبها : محاضر جلسات هيئة الامم المتحدة وسجلاتها ، والتقارير السرية للمعثات الدولية ، ووثائق الاتفاقات بين اسرائيل والدول الاشتراكية ، والرسائل السرية بين رؤساء الدول الغربية والنشرات التي اصدرها اليهود في اوربا واميركا . بالاضافة الى — مذكرات وايزمن — والصهيونية والثورة البلشفية — لسانتينسي ١٩٢٦م ، — والى ارض الميعاد — لزاندا — براغ ١٩٣٧م ، و — من ستالين الى وايزمن — لارماند شنيتز باريس ١٩٣٩م ، و — من يالطا الى بوتسدام — لجون سوريل — سان فرانسيسكو ١٩٤٧م ...

تعالوا نستعرض من خلال هذا الكتاب الوثائقي المهم دور الاتحاد

ماذا انظر تأييد  
المعسكر الشرقي  
لقيام  
اسرائيل

هيئة الامم ان تحقق لهم رغباتهم المتمثلة في الاعتراف بحقوقهم في فلسطين التي لهم فيها حضارة عميقة الجذور! ، ص ٤٦ .

وعندما قدم مشروع تقسيم فلسطين الى الامم المتحدة عام ١٩٤٧ ايدت الكتلة السوفياتية المشروع بحماس شديد وانتقدت مطالب العرب بأسلوب لاذع! واشتدت المعركة في جلسة ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م وكادت تنتهي بتأجيل التصويت على مشروع التقسيم لولا الحاح دول الكتلة الشيوعية واصرارهم على التقسيم! وال مندوب السوفياتي كان يسمى قتال العرب في فلسطين بأنه - غزو خارجي - بل وكان يسمى المقاتلين العرب - بالعصابات الصهيونية! - اهكذا يسمى الصديق اصدقائه!؟

وقد كان الاتحاد السوفياتي ثاني دولة تعترف باسرائيل بعد الولايات المتحدة والفرق بين الاعترافين هو اربع دقائق فقط!

### ● في مجال الهجرة اليهودية :

لقد ساهم الاتحاد السوفياتي بشكل اساسي في تدعيم الوجود الصهيوني في فلسطين بشريا . لقد بلغ عدد اليهود الذين وفدوا الى فلسطين من روسيا خلال المرحلة الاولى ١٩٢١ - ١٩٣٩م نحو ١٦٥ الف يهودي بينهم مجموعة من الضباط وصف الضباط ... يضاف الى هذا العدد الضخم ٢٨٠ الفا من اوربا الشرقية والمانيا في عهد هتلر ص ٢٧ .

واخر احصائية للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي نشرتها وكالة الانباء الفرنسية مؤخرا . وقد بلغ عددهم عام ١٩٧٩م نحو ٥٠ الفا . وقالت الوكالة انه لأول مرة منذ عام ١٩٧٣م يسمح لاكثر من ٤ الاف يهودي بالهجرة شهريا من الاتحاد السوفياتي !!

### ● في مجال التسليح العسكري :

يقول الدكتور الشريفي : ان الاسلحة التي حصل عليها اليهود



العرب الممثل باعلان استغلال الشعب الفلسطيني « ص ٤٤ وقد ايد مندوبا تشكسلوفاكيا وبولندا غروميكو مما يدل على اتفاق الرفاق! وغروميكو يقول في جلسة اللجنة السياسية يوم ١٤ مايو : ان الشعب اليهودي خلق ليعيش اسوة بالشعوب اليهود تكبات وتشريد ... وعلى

شنيتز - باريس ١٩٣٩م يتبين ان الاموال الضخمة التي تدفقت على اليهود لشراء الاراضي وانشاء المستعمرات ... كانت نسبة كل مصدر حتى عام ١٩٣٩م كما يلي : الاتحاد السوفياتي ٤٠ بالمائة ، اوربا الشرقية ٢٨ بالمائة ، اوربا الغربية ١٦ بالمائة ، الولايات المتحدة ١٩ بالمائة وامريكا اللاتينية ٤ بالمائة - ص ٢٨ .

### ● في المجال السياسي :

ان الموقف السياسي الذي لعبه الاتحاد السوفياتي - صديق العرب التاريخي - لهو موقف مخز .. رغم ان وسائل الاعلام - حتى العربية منها - لا تثير هذه المسألة وتلقي عليها الاضواء الكافية ..

يقول جون سوريل في كتابه : من يالطا الى بوتسدام : ان الرئيس السوفياتي ستالين طلب مضاعفة التعويضات التي ستقرض على المانيا لليهود لانفلقها في انشاء مستعمرات في فلسطين لثلاثة ملايين يهودي من الاتحاد السوفياتي واوربا الشرقية ، ص ٣٧ .

ولعل اوضح المواقف السوفياتية تجاه اليهود هي مواقف الروس في الامم المتحدة . وان تصفح ملفات الامم المتحدة في الاعوام ١٩٤٧م ، ١٩٤٨م ، ١٩٤٩م يكشف لنا مدى - الاخلاص السوفياتي - لقضية اليهود .

في اول معركة سياسية خاضها العرب في هيئة الامم عندما عرضت عليها قضية فلسطين في ٢٨ ابريل - ١٥ مايو ١٩٤٧م ركزت الكتلة الشرقية بزعامه - غروميكو - حملتها على نقطة رئيسية قوامها انتزاع الاعتراف بشرعية الكيان اليهودي في فلسطين!

وفي جلسة ٢٩ ابريل ١٩٤٧م قال غروميكو - وزير خارجية الاتحاد السوفياتي - : « هنالك شعب يهودي في فلسطين يجب مراعاة شعوره واسماع صوته في هيئة الامم المتحدة التي لا يستطيع احد ان يرغمها على اتخاذ قرار يؤيد مطلب

ماذا تعني الهجرة اليهودية الراهمة من الامم والسوفيات الى فلسطين المحتلة؟

## من الصلوات فخر أم موالي موسكو

تلك بعض انواع الولاء والاخلاص الذي يقوم بها الاتحاد السوفياتي ودول الكتلة الشيوعية للوجود الصهيوني في قلب الامة العربية .. انبعث في منطق العقل الواعي ان يوصف الاتحاد السوفياتي بعد هذا بـ صديق العرب التاريخي — أم أنه غسيل المخ السوفياتي يا « موالي » موسكو !!!

ان المسلمين الذين يمثلون الحركات الاسلامية في كل مكان تعلمون علم اليقين وتصرحون بأعلى اصواتهم انه اذا كان الاتحاد السوفياتي يدعم اسرائيل بشريا وسياسيا ، فان دول الغرب وعلى راسها — امريكا الراسمالية — هي التي ترعى هذا الوجود الصهيوني وتعمل على ترسيخه في قلب الامة العربية بكل ما يمكنها من دعم سياسي ومالي وعسكري واعلامي .. ويقدر ما يستنكر المسلمون — انباء الحركة الاسلامية بمختلف مسمياتها — الدعم الشيوعي فانهم يستنكرون الدعم الاميركي .

ان بقية دول الكتلة الشيوعية عقدت اتفاقيات عديدة مع اسرائيل . وبفضل مساهمة الدول الاشتراكية وفتح اسواقها للمنتجات الاسرائيلية وتزويد الدولة اليهودية بالالات الميكانيكية ... فقد تطورت وزاد انتاجها اضعافا ، ص ٥٦ كما ان هذه الدول تساهم بشكل كبير في دعم الصناعات الاسرائيلية .

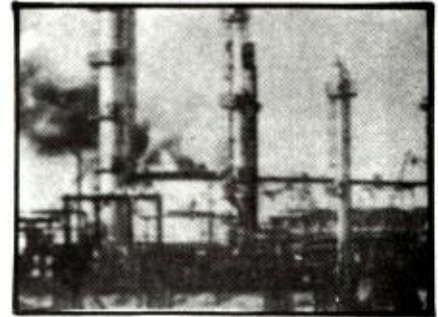
كما ان — التقدميين — في العالم الاسلامي قد لا يعرفون ان اسرائيل تستفيد كثيرا من بتترول الدول الاشتراكية . وهناك وثائق تدل على

ان اسرائيل بعد قطع البترول العراقي عنها عام ١٩٤٨ م ، استعانت ببترول رومانيا !!! كما ان الاتحاد السوفياتي منح اسرائيل قرضا قدره ٥٠ مليون دولار عام ١٩٥٥م لشراء ما تحتاجه من البترول الروسي ومشتقاته !!!



وحاربوا بها العرب عام ٤٧—١٩٤٨م كانت من دول اوربا الشرقية التي استولى عليها الشيوعيون فسي اعقاب الحرب العالمية الثانية بمساندة الجيش الاحمر . وبأمر من موسكو سمح للبعثة اليهودية ... ان تشحن ما يلزمها من معدات حربية على بواخر رومانية ويوغسلافية الى ميناء حيفا ، ص ٣٤ .

ويضيف قائلا : والواقع لولا مؤازرة الدول الشيوعية لاسرائيل وتزويدها بالاسلحة الثقيلة والطائرات لما استطاعت في المرحلة الثانية يوليو ١٩٤٨م ، ان تثبت اقدامها في مناطق شاسعة لم يقرها مشروع التقسيم كالكب ويفا والجلبيل الغربي ... ، ص ٣٥ .



● في المجال الاقتصادي :  
لقد سبقت دول المعسكر الشرقي في توسيع علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل ! واول اتفاق وقمته اسرائيل مع دولة اجنبية هو مع الاتحاد السوفياتي في عهد ستالين . وتلاه عدة اتفاقات في عهد خروشوف منها تجارية ومنها ثقافية ومنها سياحية . هذا بالإضافة الى اتفاقية الملاحه التجارية .

وفي عام ١٩٦٤م وقعت اسرائيل والاتحاد السوفياتي — كما يذكر المؤلف — ثلاثة اتفاقيات جديدة هي الاتفاق التجاري ، والاتفاق السياحي واتفاق النقل البحري ! كما

ثم ان المسلمين يرفضون بكل رضوخ الايديولوجية الراسمالية الامريكية ودورها المخرب في وطننا الاسلامي وفي العالم كله بنفس القوة التي يرفضون بها الايديولوجية الشيوعية الدكتاتورية ودورها المخرب في وطننا الاسلامي وفي الشعوب الضعيفة .

بل ان — عقلاء العالم — يدركون اليوم فشل الايديولوجيتين كليهما في تدمير المناخ المناسب الذي تترعرع فيه الحرية الاصيله والامن الحقيقي ولسلام المنشود ..

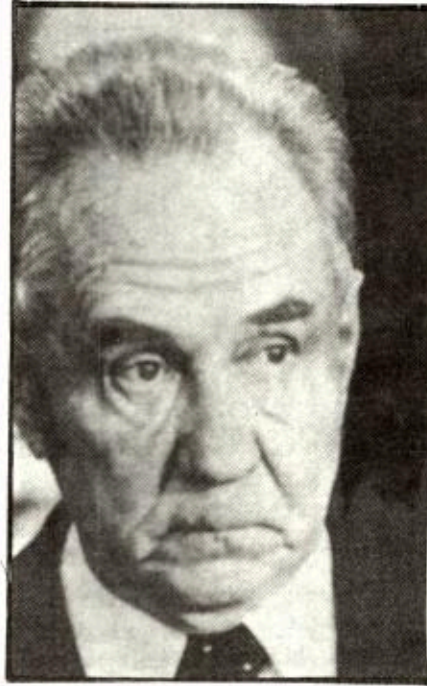
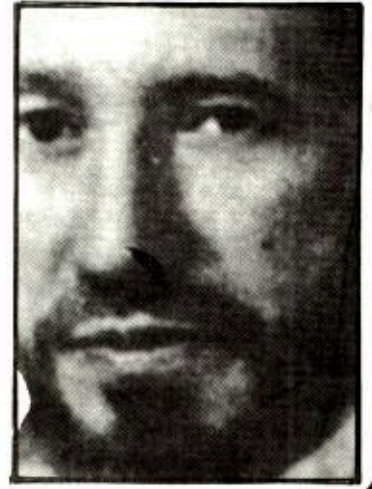
ولا حاجة لي باستشهادات من كتابات سيد قطب رحمه الله وهو الذي ما فتىء ينتقد الحضارة الغربية ودورها التخريبي في العالم بنفس الوضوح الذي هاجم به النظام الشيوعي .. في معظم كتبه ... اليس هو مؤلف - معركة الاسلام والراسمالية - ؟ اليس هو مؤلف - المستقبل لهذا الدين - ؟ ولا حاجة للاستشهاد بأقوال المودودي رحمه الله وهو الذي نضحت كتبه بالادانات الواضحة الصريحة للراسمالية الغربية والديمقراطية المزيفة في كلا المعسكرين .. اليس هو مؤلف - نحن والحضارة الغربية ؟ - اليس هو الداعي الى الثورة الاسلامية في كتابه - نحو ثورة اسلامية ؟ - .

ان المسلمين يدعون الى « التميز » لا الى - التحيز - لان ولاء المسلمين انما هو لله تعالى ولهذا الدين الاسلامي العظيم . انهم لا يرفضون الماركسية .. والاشتراكية ليرتموا في احضان الراسمالية الامريكية والمادية الغربية .. وهم لا يرفضون الراسمالية الامريكية ليرتموا في احضان الماركسية الاشتراكية .. انهم يرفضون الماركسية والراسمالية معا . انهم يقطعون - ولاءهم - عن امريكا والاتحاد السوفياتي جميعا .. انهم ينادون بالولاء للاسلام .. والاسلام فقط ! وهم لذلك لا يوالون ابدا اتباع موسكو او واشنطن .. ولا يلتقون مع حلفاء موسكو او واشنطن من أنظمة رجعية - او - تقدمية - على السواء ..

ان الاستاذ حسن البنا - رحمه الله - يوضح هذه الحقيقة تمام التوضيح .. « فكرتنا اسلامية بحته على الاسلام ترتكز ومنه تستمد وله تجاهد وفي سبيل اعلاء كلمته تعمل . لا تعدل بالاسلام نظاما ، ولا ترضى بسواه املها ، ولا تطيع لغيره احكاما : » ومن يبتغ غير الاسلام ديننا فلسن يقبل منه « الرسائل ص ٤١٦ .

تري .. من « العملاء » .. نحن المسلمين .. ام « التقدميون » من « موالى » موسكو !!؟

## الفكرة الاسلامية الاسلامية بحته لا شرقية ولا غربية



ها هو ذا الاستاذ « حسن البنا » - رحمه الله - احد قادة الحركات الاسلامية التي يتهمها التقدميون - موالى موسكو - بانها تمالئ - تغرب واميركا !! انه يقول في رسائله المشهورة مستكرا على الغرب الاوربي - يوم كانت القوة في اوربا - « وقد عمل الاوربيون جاهدين على ان تغمر موجة الحياة المادية ... جميع البلاد الاسلامية التي امتدت اليها ايديهم .. مع حرصهم الشديد على ان يحتجزوا دون هذه الامم عناصر السلاح والقوة من العلوم والمعارف والصناعات والنظم النافعة ، وقد احكوا خطة هذا الغزو ... واستعانوا بدعائهم السياسي وسلطانهم العسكري .. واستطاعوا ان يفرقوا البلاد برؤوس اموالهم ومصارفهم وشركاتهم وان يديروا دولاب العمل الاقتصادي كما يريدون ان يستاثروا بالارباح الطائلة والثروات العظيمة ... » الرسائل ص ٢٢٠ ، ٢٢١ .

## لما لا تسلي موسكو وليفتاتر هامة البلاد العربية كما تسلي امريكا اسرائيل

ويقول أيضا « وقد يقال ان الجهر بالعودة الى نظام الاسلام مما يخيف الدول الاجنبية والامم الغربية ... وهذا منتهى الوهن ... وها نحن اولاء نرى تلك الدول وقد سايرناها في نظمها ... فهل اغنى ذلك عنا شيئا ؟ وهل دفع عنا من كيدها ؟ وهل منعها من ان تحتل ارضنا ، وتسلب استقلالنا ، وتستأثر بخيرات بلادنا ... ؟ » الرسائل ٣٤٣ .

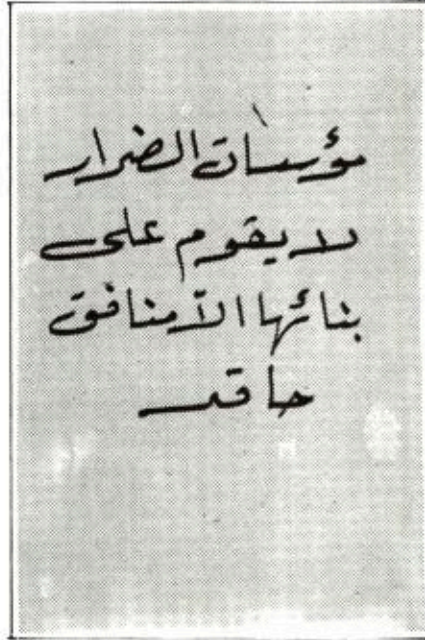
# مؤسسات الضرار بين الماضي والحاضر

قال الله تعالى في محكم كتابه :  
والذين اتخذوا مسجدا ضرارا  
وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا  
لمن حارب الله ورسوله من قبل ،  
وليلحقن أن اردنا الا الحسنى ، والله  
يشهد انهم لكاذبون \* لا تقم فيه أبدا  
لمسجد أسس على التقوى من أول  
يوم أحق أن تقوم فيه ، فيه رجال  
يحبون أن يتطهروا ، والله يحب  
المطهرين \* أفمن أسس بنيانه على  
تقوى من الله ورضوان خير أم من  
أسس بنيانه على شفا جرف هار ،  
فانهار به في نار جهنم ، والله لا يهدي  
القوم الظالمين \* لا يزال بنيانهم الذي  
بنوا ريبية في قلوبهم الا أن تقطع  
قلوبهم ، والله عليم حكيم .

وأول ما يجب أن نلاحظه في هذه  
الآيات الكريمة أنها تحدثت عن أولئك  
الذين بنوا مسجد الضرار بالعطف  
على الحديث السابق الذي تحدثت  
فيه الآيات الكريمة عن المنافقين ، أي  
أن مؤسسات الضرار لا يقوم على  
بنيانها الا منافق حاقد على الاسلام  
وأهله .

## هذه المؤسسات :

ومؤسسات الضرار هذه كما  
نفهم من الآيات الكريمة مؤسسات  
في ظاهرها اسلامية لا غبار عليها ،  
وليس هناك من مؤسسة تحمل  
الطابع الاسلامي المحض كالمسجد ،  
ولكن المنافقين يريدون أن يعملوا  
على هدم الاسلام بالتستر تحت هذه  
المؤسسات ، فالباعث على بناء  
مسجد الضرار كما هو واضح في  
الآيات الكريمة ، أربعة أمور ، هي  
في الوقت نفسه الباعث على انشاء  
كل مؤسسات الضرار التي انشئت  
على مر العصور ، وهذه الامور



بالمسلمين ، واستماتوا في الدفاع  
عن مواقفهم المعادية لله ورسوله ،  
وجادلوا الرسول في أمرهم مرة ومرة  
ثم حثوا المشركين والقبائل على  
الجمع للمسلمين وغزوهم ، ولم  
يدعوا طريقا لحرب المسلمين الا  
سلوكه ، ولم يتركوا وسيلة لهدم  
الاسلام الا اتباعوها ، والحديث عن  
طرقهم وأساليبهم ووسائلهم في هذه  
الحرب يحتاج الى مزيد من الدراسة  
والى طويل من الوقت ، والى دقة  
في النظر والتحليل .

● ومن بين الوسائل التي سلكها  
هؤلاء المنافقون من أتباع أبي عامر  
الفاسق بناؤهم لمسجد سماه القران  
الكريم مسجد الضرار ، وفصل القول  
فيه حتى يعرفه المسلمون ولا يخدعوا  
به وبها يمكن أن ينشئه المنافقون  
مستقبلا ضرارا بالدعوة الاسلامية  
وأهلها .

لا بد لنا ان نلقي نظرة على  
مؤسسة الضرار الأولى في تاريخ  
الاسلام حتى تسهل المقارنة ويسهل  
التعرف على مؤسسات الضرار  
المعاصرة .

كان أبو عامر الراهب ، والذي  
أطلق عليه المسلمون لقب الفاسق ،  
رجلا مطاعا في يثرب قبل الاسلام ،  
وذلك لانه أطلع على الديانات  
السماوية السابقة على الاسلام ،  
وتاله وتعبد تاركا ما يعبده اهل يثرب  
من اصنام وأوثان ونصب ، وكان  
ييشر قومه بالدين الجديد ، فلما  
أرسل الله رسوله بالاسلام وهاجر  
الى المدينة وأطاعه أهلها واتبعوه  
وأحبوه ، حسده أبو عامر وناصبه  
العداء ، وجمع حوله نفرا ممن لم  
يشرح الله صدورهم للحق وأصروا  
على مناصرة الباطل جهارا بالكفر  
الصراح أو سرا بالنفاق الجبان ، ولما  
رأى هذا الفاسق أمر رسول الله  
ينمو ويزيد ، وأمره هو يضمحل ويبعد  
رحل الى قيصر الروم في وفد من  
انصاره تاركا بعض أتباعه يكيدون  
للالاسلام ، وينتظرون عودته بجيش  
من الروم للقضاء على الاسلام  
والمسلمين .

● وأستخدم هؤلاء المنافقون كل  
الوسائل في حرب الاسلام ، فأخذوا  
في تخذيل الناس عن نصره الاسلام  
وراحوا يجهدون في صد الناس عن  
الدخول في هذا الدين العظيم  
وعملوا على نشر الشائعات التي  
تضر بالاسلام وأهله ، ونشطوا في  
حض اليهود على ايقاع الاذى

١ - الآيات ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠ من سورة التوبة .

الاربعة هي :

اولا - ايقاع الضرر بالمسلمين ، وهو قصد عام ، فاي ضرر يقع بالمسلمين نتيجة هذا النشاط يسر الاعداء ويفرحهم .

ثانيا - الكفر بالاسلام ، والمباهاة لاهل الاسلام ، اذ انهم ارادوا بينائهم تقوية اهل التفاق .

ثالثا - التفريق بين المسلمين ، لانهم بينائهم لهذه المؤسسة ارادوا ان يستميلوا عددا من المسلمين الى جماعتهم ، فيعملون بذلك على ابعادهم عن جماعة المسلمين ثم التأثير عليهم .

رابعا - الارصاد لمن حارب الله ورسوله ، اي ان هذه المؤسسة وامثالها ستكون وكرا لاعداء الاسلام يجتمعون فيه ويحكيون فيه مؤامراتهم على الدين واهله .

ومن صفات القائلين على مؤسسات الضرر انهم يعلنون في كل مناسبة ويصرحون في كل موقف انهم لا يريدون بمؤسساتهم الا خدمة الاسلام والمسلمين ، وانهم يسعون الى الحسنى ويحاولون الاصلاح .

هذه المؤسسات خطر داهم على الاسلام ، وشر مستطير يجب محاربتة بلا هوادة ، لذا فقد وجهنا الله الى الموقف الذي يجب ان نقفه من هذه المؤسسات :

فقد نهت الآيات الكريمة عن المشاركة في مثل هذه المؤسسات ، وحظرت على المسلمين الانتساب اليها وتكثير اعدادها .

مواجهة هذه المؤسسات :

ومقاومة لهذه المؤسسات يجب على المسلمين ان يدعموا المؤسسات التي قامت في الاصل لخدمة الاسلام والمسلمين وكان القائلون على انشائها يبتغون من ربهم الرضوان والرحمة .

ثم بين لنا القرآن الكريم حقيقة هذه المؤسسات ، فهي بالرغم مما تبدو عليه من قوة وما يرى عليها من بهاء الا انها في الحقيقة غشاء لا نفع فيه وهباء لا يقف لريح ، فما ان تجد المقاومين حتى تنهار وتزول فكانها على شفا جرف هار .

واخيرا فان الله تعالى حكم على القائلين عليها بالنفاق المؤدي الى الكفر الذي يسحب صاحبه الى النار .

ويجب على المسلمين ان يتصرفوا بحزم مع كل مؤسسة تقام ضارا بالمسلمين ، كما فعل الرسول - صلى الله عليه وسلم بمسجد الضرر اذ ارسل جماعة من الصحابة وامرهم بان يهدموه ويحرقوه على اصحابه ، اي ان مثل هذه المؤسسة يجب ان تحتث من اصولها لانها ان تركت كان لها تأثير وخيم على جماعة المسلمين .

وقبل الحديث عن مؤسسات الضرر المعاصرة نود ان نؤكد ان هناك فرقا بين المؤسسات المعادية للاسلام في اصل بنائها وانشائها ، والتي لا يخفي اصحابها عداوتهم وبغضهم وحقدهم ، مثل مؤسسات التبشير التي تنتشر في العالم الاسلامي ، وبين المؤسسات التي نطلق عليها مؤسسات الضرر وهي في الاصل مؤسسات يقوم على انشائها جماعة من المنافقين الذين تستروا بالاسلام ، والاسلام منهم براء ، فالمؤسسات الاولى مؤسسات معادية تعلن عن عداوتها وتسفر عن حقدتها ، فمن السهل على المسلمين ان يتقوا اذاها ويقاوموا شرورها ويبتلوا مكرها ، اما مؤسسات الضرر فهي تخفي وراء مظاهرها اسلامية وتنتشر تحت كلمات براءة كالاصلاح والدعوة الى الحرية والاخاء والمساواة وما اشبه ذلك من دعاوي وهي في الحقيقة تحقن السم لتفرغه في الصف الاسلامي لتزعزعه وتخلخله وتهدمه ان استطاعت .

مؤسسات الضرر

ظاهرها اسلامية

وباطنها هم

للمسلم

واذا قامت في عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - مؤسسة واحدة للضرر ، فان في عصرنا هذا مئات المؤسسات التي قامت للضرر بالاسلام والمسلمين تستعرض في مقالنا هذا نماذج منها .

الوجه المعصري لمؤسسات ضرر :  
● فمن مؤسسات الضرر في عصرنا هذا الاحزاب السياسية ، فديننا الحنيف بين لنا ان الناس حزبان ، حزب الله ، وهو حزب الاسلام ودعائه ، لان الاسلام هو دين الله الحق الذي ارتضاه للعالمين « ورضيت لكم الاسلام ديناً » وحزب الشيطان ، والشيطان عدو الانسان ، كل انسان ، ولكن الانسان الذي يجهل حقيقة الايمان ينحرف عن الطريق ، وينساق وراء الضلال ، ويدخل في حزب الشيطان ، فكل انسان لا يؤمن بالرسالة التي ارتضاها الله للعالمين فقد ضل ودخل في حزب الشيطان .

وغالبية الاحزاب السياسية المعاصرة مؤسسات للضرر بالاسلام واهله ، وقد اتبعت هذه الاحزاب سياسة المنافقين الذين اسسوا اول مؤسسات الضرر في عهد الرسول والمتتبع لصفات مؤسسة الضرر الاولى كما اوردها القرآن الكريم يستطيع ان يراها واضحة كالشمس في برامج واهداف وسياسات الاحزاب المعاصرة ، فهذه الاحزاب تدعي انها ما قامت الا بهدف الاصلاح ، وان مناهجها لا تتعارض مع الاسلام ، وانها تحترم مبادئ الدين ، وفرت الرماد في عيون الغافلين من المسلمين عندما وضعت عبارات مطاطة توهم بها انها لا تعادي الاسلام ، وهي في الحقيقة ما قامت الا لهدم الدين بطرح برامج وسياسات تخالف الاسلام وتنقض عراه ، واستطاعت هذه الاحزاب ان تفرق بين المسلمين وتثير بينهم العداوة والبغضاء ، واستطاعت ايضا ان تهدي لاعداء الاسلام في بلاد الاسلام ، فكانت هذه الاحزاب اوكارا للتآمر على المسلمين وعقائدهم واطنائهم ، ثم كانت بعد حربا على

## مؤسسات الضار بين الماضي والحاضر

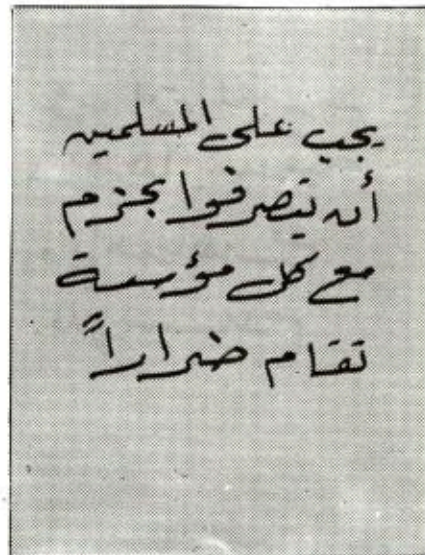
وهي تأتي دائما لتفريغ الشحنات الملتبئة في صدور الناس ضد ما يرونه في بلادهم من فساد في شتى مناحي الحياة وما يرونه من تقصير وخبائث نحو قضايا الأمة وأوطانها فتطالعنا هذه الانقلابات العسكرية بوعود براءة وامان عريضة . فتدعي أنها ما جاءت الا للقضاء على كل فساد ، وما قامت الا لتحرير البلاد واعادة الاوطان ورد الاعتبار لعقيدة الأمة ودينها . . . ومع مضي الايام لا يجد الناس من هذه الانقلابات الا الشر المستطير والبلاء العظيم . فيزداد الفساد وتضيع اجزاء اخرى من الاوطان . ويرى الشعب من حكامه العسكريين ما يتمنون معه لو عاد الظلمة السابقون بظلمهم وظلامهم . فهم اخف وطأة واقبل سجوناً ومعتقلات ! ، ويرى الناس ما تقوموا على السابقين من تعديت على عقيدة البلاد وقد اتسع فنتقه وتعاقم امره ، فبينما كان من قبلهم يلجأون الى علماء من المنافقين ليفتوهم فيما يفعلونه من تجاوزات اخلاقية وتعديت على عقائد الناس وتكيل بالدعاة . أصبح هؤلاء الانقلابيون هم الفتون وهم العلماء في الدين وفي كل شيء من أمور الحياة . فافتوا بالقران بغية علم حتى وصل بهم ضلالهم الى انتقاد احكام القران ، وتناولوا على سنة الله حتى انتهى الامر ببعثهم الى رفضها ومحاربتها . واستهانوا بدماء المسلمين حتى اراقوا منها الانا والانا دون ان يقرعهم ضمير او يؤنبهم خلق او يردعهم خوف من الله . واضاعوا اجزاء عزيزة من البلاد ودعوا الناس لان يحموا الله على ان ضاعت اجزاء من التراب الذي لا قيمة له وبقي الحكام العسكريون على رأس البلاد سالمين غانمين قاهرين .

واود هنا ان اشير الى ان معظم الحكام العسكريين الذين حكموا بلاد الاسلام في هذا العصر مجهولة انسابهم . غامضة حياتهم . مشبوهة ازواجهم . لا يجرؤ احد ان ينسادي

الاسلامية بدعوتها هذه . والهجوم على مبادئ الاسلام وقوانينه ومثله في القمص والمسلات والتمثيلات والمقالات امر لم يعد يحتاج الى تقصير وبحث . فهو يطالعنا صراح مساء في الاذاعات والنفزة والصحف ، والحط من شأن اللغة العربية . لغة الاسلام وتصوير القائمين على تدريسها والمترمين بالتحدث بها والمدافعين عن اصلتها وجماليتها ، بصورة مزرية ومضحكة لا يخلو منه مسلسل او حديث او قصة . وتصل محاربة اللغة العربية الى ذروتها بتأييد هذه الوسائل لاستعمال العامية . وبالعمل على اشاعتها حتى اصبحنا نستمع الى افلام ومسلسلات بالعامية ونقرأ صحفا نسنعمل العامية من الغلاف الى الغلاف .

تري . هل هناك ضرار اشد من هذا الضرار ؟ وهل هناك سوء اكثر من هذا يمكن ان تطالعنا به وسائل الاعلام التي تصدر بأسماء عربية اسلامية في بلاد عربية اسلامية . من يدري فما كنا قبل عشرين سنة نصدق ان نسمع ونقرأ ما نسمعه ونقرأه اليوم !

● وثالث المؤسسات التي تدرج تحت مؤسسات الضرار هذه الحكومات العسكرية التي تجيء الى الحكم بانقلابات مدبرة ،



دعاة الاسلام المخلصين ، فنكلت بهم عندما اتاحت لها الفرصة للحكم المباشر ، وحرضت عليهم سرا وجهرا كتبها وخطبها وصحفها . والمسلم الواعي يستطيع ان يكتشف هذه المؤسسات ، ويستطيع ان يرى بعينه البصيرة علامات النفاق والحق في برامجها وفي تصرفاتها .

● ووسائل الاعلام في البلاد الاسلامية ، او قل معظمها اذا استثنينا عددا ضئيلا من الصحف الاسلامية ، مؤسسات للضرار بالاسلام ، فوسائل الاعلام هذه انشأها المستعمرون في بلادنا وتسمت تحت مظلة من الاسماء الوهمية الاسلامية ، فهي كلها تنسب الى البلاد الاسلامية ، فهذه اذاعة دولة كذا العربية الاسلامية ، وتلك صحف تصدر في عواصم الاسلام وتديرها أسماء اسلامية ، ولكنها في الحقيقة تقوم بمهمات كلها ضرار بالاسلام والمسلمين ، فهي تعمل ليل نهار على هدم الشخصية الاسلامية لابناء المسلمين بنشر الرذول من العادات والافكار ، وهي تحارب الفكر الاسلامي بكل الوسائل

ولسنا بحاجة الى عناء وكد لنذلل على ذلك ، فهذه الوسائل تعمل جاهدة وبكل الطرق وفي جميع المناسبات على هدم الاسرة المسلمة . وذلك بالدعوة الى نسيخ الاسرة بساعة المنكرات فيها بما ينشر ويذاع من قصص ومسلسلات وافلام . وتعمل على التقليل من نسل الاسرة المسلمة وتتفق على ذلك الاموال الطائلة باخراج حلقات وعقد ندوات واجراء مقابلات وتحقيقات وهمية تحت على تقليل النسل وترزبه للأسرة المسلمة . وهي بهذا تعمل على ان يخلل التوازن بين المسلمين وغيرهم فبينما لا نسمع في بلادنا الاسلامية الا الدعوة الى تقليل النسل نسمع في بلاد الاعداء دعوة ملحة لتكثير النسل فاي ضرار توقعه هذه الخطة في الصف الاسلامي وفي المجتمعات

بالتحقيق في هذا كله . اذ ربما وصلت نتائج التحقيق الى معرفة اصول بعضهم وانها ليست اسلامية ولا عربية . وربما تكشف ان لهم سيرة حياة لا يجوز ان تعرف ولا يليق ان يطلع عليها الناس . وربما تبين ان زوجات بعضهم ليست من الاسلام في شيء ولا تمت الى اهل البلاد بعلة ، وربما كانوا متزوجين من بهائيات او يهوديات او اجنبيات الدين والعقيدة والولاء . وقد صدق علماؤنا المخلصون عندما منعوا تولية الامور لجهولي النسب :

● فالمؤسسات العسكرية التي حكمت بلاد المسلمين من لدن « كمال اتانورك » وحتى يومنا هذا كلها مؤسسات للفسار بالمسلمين وبيدنيهم . ويجب على المسلمين ان يرفضوا مثل هذه المؤسسات . وان يتنادوا الى تولية امورهم لعلمائهم من المخلصين ، فالعلماء المخلصون هم الضمانة الاكيدة لتحرير البلاد من غاصبيها وتحرير العباد من القهر والظلم والطغيان .

● **والمثال الرابع لمؤسسات الضرر المعاصرة هذا النظام التعليمي** الذي يسير على نموذج مسموح لنظام التعليم الغربي ، وقد حرص الاستعمار الصليبي وهو يحتل بلادنا الاسلامية على اشاعة هذا النظام التعليمي ، واهم ما يميز هذا النظام انه يسليخ الامة عن تاريخها وعقيدتها واصالتها ويربي فيها حب الغرب

وعبقرية الغرب . وهو في نفس الوقت نظام لا يخرج علماء ولا يفرز رجالا انذاذا . وقد نبه لهذا البلاء كثير من العلماء المخلصين والرجال الغيورين . فرفعوا اصواتهم محذرين ونادوا باتباع نظام للتعليم يربي في ابنائنا العزة والانفة . وينشئهم على استقلال الشخصية . ويعمق فيهم حب العقيدة الاسلامية والاخلاص لها والولاء لمبادئها . ومن اوائل من رفع صوته في التحذير من هذا السرطان المنتشر الشاعر الهندي الكبير اكبر حسين فقال بأسلوب ادبي موح : « يا بلادة فرعون الذي لم يصل تفكيره الى تاسيس الكليات ، وقد كان ذلك اسهل طريقة لقتل الاولاد !

**ولو فعل ذلك لم يلحقه العار وسوء الاحدوث في التاريخ !» (1)**

نعم ان التعليم المنتشر في البلاد الاسلامية بأسلوبه الغربي انما هو في الواقع قتل معنوي لابنائنا ، وسلخ لهم عن عقيدتهم واصالتهم . وربما كان القتل المعنوي اشد وانكى من القتل الحقيقي .

هذا عن الاسلوب العام للتعليم . اما عن نظام الاختلاط القائم حاليا بين الجنسين ، وبخاصة في الكليات الجامعية ، فهو نقض واضح وصريح لمبادئ الاسلام . ومخالفة واضحة وصارخة للعقيدة الاسلامية . وهو طريق مضمون لضياح الفتى والفتاة في متاهات الرذائل ودروب الفساد . وفيه ايضا صرف لشبابنا عن التفكير بما ينفع الامة ويرقى بها ويدفعها للامام .

وقد لا يدري بعض الناس ان الجامعات في البلاد الاسلامية لا بد ان يكون من بين اماناتها ومستشاريها مندوبون عن المنظمات التي تخدم الاهداف الاستعمارية متخفية تحت راية الامم المتحدة . وهؤلاء ليس لهم الامة واحدة هي فرض المناهج التي يؤدي تطبيقها الى سلخ ابنائنا عن دينهم سلخا .

يجب على المخلصين من ابناء الامة وعلمائها ورجالاتها ان يتنادوا لوضع نظام للتعليم بكل مراحلها ينبع من ذات الامة ويحترم عقيدتها ويؤكد اصلتها وينمي في ابنائها روح الاعتزاز بكل ما هو اسلامي ويؤدي في النهاية الى تخريج رجال من العلماء فعلا لا اسما . يمارسون العلم لذاته ويسخرون العلم للبناء ويعملون على عمق نهضة شاملة في امة تتطلع بعقيدتها ان تقود العالم الى بر السلامة والامان والى شاطئ العدل والمساواة .

● **والمثال الخامس والآخر الذي نوردته مؤسسات الضرر هذه الطوائف التي ظهرت حديثا في بلاد المسلمين ، طوائف صنعها الاستعمار الصليبي على عينه ، ورعاها بقلبه وعقله ، واطلها بحمايته ، ليس لها من هدف الا تحطيم هذا الدين الخفيف وزرع التفرقة بين ابناؤه ، واشاعة الخلافات في صفوفه ، من هذه**

الطوائف ما يسمى بالقاديانيية والبهائية والباية . . . وهذه الطوائف ابقت على اسماء اتباعها اسلامية حتى يسهل عليها ان تخدع البسطاء والمغفلين من ابناء المسلمين وحتى تستطيع ان تتغلغل في صفوف المسلمين وتشارك في مؤسساتهم وجمعياتهم . ولقد نجحوا في بعض البلدان نجاحا باهرا ، فقد استطاع رجل بهائي هو امير عباس هويدا ان يستمر رئيسا لوزراء ايران الشاه ثلاثة عشر عاما ، والبهائيون في ايران اقلية تافهة العدد لا يزيد افرادها عن عشرة الاف ، واستمر رئيس جمهورية عربية يحكم ويرسم ويخطط لهدم الامة اكثر من خمسة وعشرين عاما وهو متزوج من امرأة بهائية ، واستمر طوال هذه المدة يسعد امراته النافذة في كل امور الدولة عن الاضواء . ونجح في ذلك وقدمت زوجته خدمات جليلة لاعداء الامة ولاسرائيل بوجه خاص ، ومن المناسب ان نشير هنا الى ان البهائيين من اشد الناس اخلاصا لاسرائيل ، وهم يتخذون من اسرائيل مركزا لدعوتهم وكعبة لحجهم ، ونقطة رئيسية لانطلاقهم ، وفي اسرائيل دفنوا مؤسس فرقته الضالة .

هذه الكلمات التي قدمناها لا تزيد عن ملاحظات عابرة عن بعض مؤسسات الضرر المعاصرة . ولا يغتر المسلمون بما يجدونه من اسماء وعناوين اسلامية ، فان مجرد الاسم لا يمنح صاحبه صفة الاسلامية ولا يخوله حقا في الاسلام ، ولا يعني انه موال لله ولرسوله وللمؤمنين . فالولاء للاسلام لا يكون الا بالعمل الجاد من اجله وبالجهاد المستمر الذي لا يفتر في سبيله ، وقديما ادرك هذه الحقيقة احد الشعراء فقال :

**طلع الدين مستغنيا الى الله ، وقال العباد قد ظلموني ينسمون بي ، وحقك لا اعرف منهم شخصا ولا يعرفوني انما اعرف النبي الخفي يسعسى لرفعتي ، ويقيني**

احمد الجديع  
الدوحة - قطر

## لقطات و وقفات



دنكتاش،

تدخلت لانقاذ ١٥ ألف  
ملم تركي من  
التصفية الكاملة

● قال رؤوف دنكتاش الرئيس القبرصي التركي تعليقا على زيارة الرئيس القبرصي اليوناني « كبريانو » الى سورية :  
« ان زيارة السيد كبريانو الى سورية هي زيارة رئيس الجالية القبرصية اليونانية .. فليس للسيد كبريانو الحق الشرعي او اي حق آخر في تمثيل القبارصة المسلمين الاثراك الذين يمثلون ربع سكان قبرص .

لذلك فان على اخواننا السوريين ان يذكروا الحقيقة القائلة بان الجالية الاسلامية التركية قد تصدت للمذابح التركية اليونانية من عام ١٩٦٣ حتى عام ١٩٧٤ ، وتحملت بسبب ذلك

### الانبعاث الاسلامي

● قال دومينيك شوفالييه احد ابرز المؤرخين الفرنسيين : ان الانبعاث الاسلامي الحالي وسيلة لتحقيق الهوية الذاتية لشعوب الشرق الادنى في حقبة تؤكد فيها مختلف بلدان الشرق الادنى استقلالها السياسي .  
عبر النمو . وعبر احراز الوسائل التقنية والوسائل الصناعية الحديثة بوتيرة لم تعرفها هذه البلدان في اي يوم مضى .

« الدستور »  
٧٩-١١-١٩

### النظام الطائفي

● القى احد المحامين مرافعة دفاعية عن بعض المتهمين بالقيام بأعمال طائفية في احد الاقطار العربية . وقد استهل هذا المحامي دفاعه بقوله :  
« اذا كانت الطائفية تهمة فردية فاعدموا موكلتي . واذا كانت لها اسباب اجتماعية وسياسية . فاعدموا النظام . »

الجدير بالذكر ان المحاضرة تحولت الى حديث العديد من الاندية السياسية في القطر المعني .

« الدستور » العدد ٤٠

□ طبعا ، فان مجلة « الدستور »  
تعني بهذا الكلام : النظام السوري .



العرب بحاجة  
الى صلاح الدين

● قال الجنرال غلوب باشا . الذي بلغ الان الثانية والثمانين من عمره . بلهجة عربية عامية :

« العرب محتاجين الى شخصية بارزة .. مو حزبي .. مو محلبي لنفسه .. مثل صلاح الدين . يعني واحدا بارزا تامسا ومخلصا حتى يعتمدوا عليه . يعني لو العرب يقدرُوا يوحدوا جهودهم يقدرُوا يسووا كل شيء . لكن مو ظاهر عليهم انهم راح يوحدوا . ودايما يحسدوا بعضهم ويشاغبوا على بعضهم .. متفقين على ان لا يتفقوا » ..

« الوطن العربي »  
- العدد ١٤٣ -

### الرئيس النمساوي يفتتح مركزاً إسلامياً في فيينا

واضاف ان معلومات المواطنين الاوروبي عن الاسلام كانت ضئيلة ومحدودة ومقتصرة على ما كان يدرس في المدارس عن الحروب الصليبية او عن محاصرة الجيش التركي لمدينة فيينا في القرن السادس والسابع عشر او ما يقرا بالصحف عن الاحداث في البلدان الاسلامية .

وتد افتتح المركز الاسلامي هنا بترتيل من آيات الذكر الحكيم وحضر

وعدد كبير من الدعويين بمناسبة افتتاحه المركز الاسلامي ان بلااده سوف تستاند وتحافظ على هذا المركز الذي من شأنه ان يساعد على تصحيح الافكار المغلوطة عن الدين الاسلامي .

فيينا - دعا الرئيس النمساوي رودولف كيرشلايغر المجتمع الغربي الى تغيير نظرته للدين الاسلامي والحضارة الاسلامية .  
وقال في حديث امام احتفال حضره اعضاء الهيئة الدبلوماسية العربية



## لقطات صغيرة

### ماركوس

● قال فرديناد ماركوس رئيس الفلبين

خلال مؤتمر صحفي عقده . تعليقا على المظاهرات المعادية للولايات المتحدة التي جرت في مانيلا : سيتم ترحيل الطلبة الذين « خرقوا القوانين » . وقال انه لا يستطيع حاليا ان يؤكد وجود علاقة بين بعض هؤلاء الطلبة وحركة مورو الاسلامية في الفلبين .

« وكالة الانباء الفرنسية »

● اكد عثمان صالح سبي رئيس المجلس الوطني لقوات تحرير ارتيريا ان القوات الاريتيرية قتلت جنرالين سوفيانيين وعدة جنود من اليمن الجنوبية وكوبا والمانيا الشرقية خلال معارك دار تمؤخرا بالقرب من اسرة في ارتيريا .

« وكالة الانباء الفرنسية »

### الفيتناميون بدلا من الليبيين

● قرر الرئيس الليبي معمر القذافي تكليف خمسة آلاف من الفلبينيين الفيتناميين بادارة شبكة الدفاع الجوي الليبي والتي هي من صنع سوفياتي ، وكان الليبيون يقومون بادارة هذه الشبكة .

« الحوادث »

١٨-١١-١٩٧٩

### السفر بين الاردن وسوريا

● الغي السفر بالبطاقة الشخصية بين سورية والاردن ، ولم تعد السلطات تسمح لانباء البلدين بعبور

الحدود بينهما الا بواسطة جواز السفر . وكان السفر بالبطاقة الشخصية قد طبق بين البلدين عقب مشاورات « الوحدة » ! التي جرت بين الاردن وسوريا منذ اكثر من ثلاث سنوات .

### الماء في دمشق

● في دمشق . رفع سعر المتر المكعب من المياه التي اضعاف سعره الطبيعي . . جاء ذلك بعد ان وصل النقص في كميات هذا العام الى حوالي ٥٠ الف متر مكعب يوميا .

« الاسبوع العربي »

١٩-١١-١٩٧٩

### مظهر متحضر !

● رفعت الحكومة الاوغندية الحظر الذي فرضه الرئيس السابق عبيد امين على ارتداء الملابس الفاضحة . وقال وزير العدل الاوغندي بانه يجب على نساتنا « الظهور بمظهر متحضر » « الوطن »

١٤٠٠-١-٧

١٩٧٩-١١-٢٦

### مسلمو بورما

● رفضت سلطات بورما السماح لثمانية آلاف لاجيء مسلم بالعودة اليها . وكانوا قد اجتازوا الحدود هربا من المذبحة التي اوتعتها فيهم الجيش البورمي . وما زال هؤلاء يعيشون في مخيم للاجئين بالقرب من مدينة « تكتاس » الواقعة على حدود بنغلادش .

« اليمامة »

١٤٠٠-١-٤

٧٩-١١-٢٣

خسائر بشرية هائلة . . ان المقابر الجماعية للمسلمين الاتراك المنتشرة في كل انحاء قبرص تبين الوحشية التي تعرض لها المسلمون الاتراك . . وان تركيا كقوة ضامنة تحركت وانقذت ١٥٠ الف مسلم تركي من التصفية الكاملة .

والان يحاول السيد كيريانو ان يحصل على تأييد العالم الاسلامي من اجل ان تتوفر له الفرصة لمتابعة خطته في القضاء على الجالية التركية .

واضاف : اننا نأمل ان لا نتخذ الحكومة السورية والشعب السوري الشقيق اي قرار من دون اعطاء ممثلي الجالية الاسلامية التركية فرصة عادلة ومماثلة للاستماع اليهم . .

« الاسبوع العربي »

العدد ١٠٤٦ -

- وتجدر الاشارة الى ان حكومات الدول العربية وقفت ضد تركيا وحمايتها للجالية المسلمة في قبرص . في اثناء انعقاد مؤتمر قمة عدم الانحياز في هافانا بكوبا مؤخرا . .

نقل الانتاج وزير التربية السعودي لسيد عبد العزيز الخويطر . ويتألف المركز الذي استغرق بناؤه بائمين قاعة كبيرة تضم مجموعة من لتراث الاسلامي ونماذج مصغرة عن العمارة والفن الاسلامي اضافة الى سجد كبير ومكتبة .

« الوكالات »

١٤٠٠-١-١

١٩٧٩-١١-٢٠

# لقطات و وقفات

## وكيف ينسى الفلسطينيون

المخيمات الفلسطينية القريبة من دمشق وقصفه بمدفعيتها النقلة مما سبب قتل العشرات من النساء والأطفال .

والفلسطينيون لا يمكن ان ينسوا دخول ( القوات الخاصة ) التابعة لرعبت اسد ، احد المخيمات القريبة من دمشق ، قبل حوالي شهرين ، واعتقال حوالي ١٥٠ فلسطينيا ، بعد معركة عنيفة ، بنهمة التعاون مع الاخوان المسلمين .

وقبل هذا وذاك ، لا يمكن للفلسطينيين ان ينسوا « بل الزعيم » التي قتل فيها النظام السوري الايام من الفلسطينيين .

عن سوريا . حتى ان الرئيس السوري حافظ اسد رفض اكثر من مرة استقبال قياده منظمه فتح برئاسة ناصر عرفات .

« اليامة »  
— العدد ٥٧٥ —  
□ وهكذا ، لا يقنصر العداء السوري على دول الخليج ، والدول العربية التي وصفها صحيفة « تشرين » بـ « الرجعية » ، بل يشمل ايضا الفلسطينيين ومنظمهم ، منظمة التحرير الفلسطينية . فالفلسطينيون لا يمكن ان ينسوا ، كما يقول صحيفة « اليامة » دخول صفحات الجيش السوري احـمـد

● مصادر منظمة التحرير الفلسطينية كشفت لصحيفة « اليامة » السعودية النقاب عن السبب الحقيقي وراء حديث « ابو اياد » الذي دعا فيه اللبنانيين الى حل مشكلاتهم دون تدخل خارجي . فقالت : ان الزعيم الفلسطيني الذي مل وسنم الضغوط السورية على الفلسطينيين « انفجر مؤخرا » بهذا التصريح .

واضافت المصادر تقول : ان العلاقات السورية — الفلسطينية تعرضت في الشهر الماضي الى فسور قوى نيحده للحزب الديبلوماسي الفلسطيني العربي والدولي بمعزل

يحملون ...  
ولا نعمل

زمزم  
انق مياها

الحكومة اليونانية  
تضطهد المسلمين

● هاجم البوليس ( الاسرائيلي ) عددا من النساء ذهبن الى الصلاة امام حائط المبكى لسبيين : الاول ان النساء اختلطن بالرجال .. فلرجال مكان يفصل بينه وبين مكان النساء سور من الحديد .. وثانيا لان النساء كن يرفعن اصواتهن بالتراتيل والبكاء .. ولذلك استدعى حاخام حائط المبكى قوات الشرطة لتفريق السائحات اليهوديات .

« اكتوبر » العدد ١٤٩  
□ وهكذا .. يعمل اعداؤنا بما امر به دينهم .. ولا نعمل نحن بما امر به ديننا .. ثم هل سمعتم ان الشرطة في بلادنا تستجيب لعالم مسلم اذا دعاها لزالة منكر ..

● قام فريق من الباحثين المصريين برئاسة د. محمود سامي عبد السلام استاذ ورئيس شعبة بحوث البيئة في المركز القومي للبحوث . اثناء دراسة بيئية لمناطق الحج المقدسة . بتحليل عدد كبير من عينات مياه زمزم في اوقات مختلفة . وقد اثبتت هذه التحاليل خلو مياه زمزم من الميكروبات والكانفات الدقيقة .. وهذه ظاهرة لا مثل لها في مياه العالم .

« اكتوبر »  
١٩٧٩-١٢-٢١  
□ هذا الخبر نهديه لمن كتب في مجلة « العربي » عن مياه زمزم ، وحاول التشكيك في نقانها ! ..

● يتعرض المسلمون في اليونان ، في محافظتي اكسنتي وكومينتينو ، وهما من اكبر مراكز تجمع المسلمين في اليونان ، الى الوان من التفرقة والاضطهاد والمضايقات ، وحملات التنصير من قبل الحكومة اليونانية التي رفضت السماح للمسلمين باقامة مساجد لهم في المحافظتين المذكورتين او حتى اصلاح القديم منها .

وتضيف هذه الانباء الواردة من العاصمة اليونانية ( اثينا ) ان الحكومة منعت المسلمين هناك من امتلاك الاراضي والمقارن والاتحاق بالوظائف الحكومية .

« الراي العام »  
١٤٠٠-١-٨  
١٩٧٩-١١-٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بادروا إلى فعل الخير

قال تعالى : « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا  
وعلانية، فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم  
يحزنون ».

ان سعي القادرين على مصالح الناس والمساعدة في  
ايصال الخير لهم ودفع الشر عنهم لهو باب عظيم من  
أبواب البر به تسود المحبة وتقوى الروابط بين ابناء  
المجتمع و يصلح من كثير من الشرور والمفاسد.

وان لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي في  
الكويت، والتي تقوم بجمع الزكاة والخيرات وتوزعها على  
المستحقين من العائلات والافراد تدعوكم الى مساعدتها للاستمرار  
في أعمالها الخيرية نظرا لحاجتها الماسة وذلك لأنها تعيل / ٢٣٦ /  
عائلة مسلمة مستحقة شهر يا فضلا عن الافراد، وانها لن تستطيع  
الاستمرار في هذا العمل الطيب ما لم تبادروا الى دعمها سر يعا، إذ  
ان أموال الزكاة الحالية سوف تنتهي بعد شهرين من الان.

نسأل الله عز وجل ان يجز يكم احسن الجزاء وان يكتب  
لكم الثواب العظيم على أداء هذا الركن الهام من اركان  
ديننا الاسلامي الحنيف. قال تعالى :

« مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة  
أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن  
يشاء والله واسع عليم »

٢٦١ البقرة

وأهل المعروف بالدنيا هم أهل المعروف بالآخرة الآمنون من عذاب الله.  
وفقكم الله وسدد خطاكم.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام..

# النفس المؤمنة

بقلم / محمد الحمد للاند



تفضح ما خفي من كبرياء مفتعلة، او حسد معيب، او صدارة متأخرة، اوزيادة مال زائل. فذلك هو حوم الفراشة حول ومضات صورتها على سطح البحيرة، أو هي تجربة النفس المؤمنة.....

لكم رأت خيالها، ماج به المنبثق كأنه النجم يرف ، والمياه الأفق فحومت ، ترنو ، تود لوبه تعتلق واوشكت، لولم تفق، يقضي عليها الغرق

لكنها مؤمنة ، هيهات لا تستحمق بين الضلال والهدى : يبدو لها المفترق

نعم، هكذا : المفترق واضح، والاقتراب يفضح الصورة، ويبين أن ما ظنته النفس تألقا من على بعد ان هو إلا اهتزاز.

ولكن كيف النجاة مع هذا الاقتراب من موجة عالية تفجأ، فترك بلا يثقل إن لم يكن الغرق المتلف؟

من هنا وجبت الموعظة، وانبغى التحذير، في كلام رقيق، كي لا تهبط النفس المؤمنة، اذا أمنت، بشيء من رذاذ الاقتراب، بل حياتها في السمو، ونجاتها في العلو.

انها قطعة من البيان نادرة أتى بها الشاعر، اهداها للناشئة، لكنها حكمة المنتهين، وليس ذلك بأمر مستغرب في الحكمة الاسلامية، فانها اجوية الصواب، ليس لها مرحلة متطورة جاءت من بعد سذاجة وتخلف، لكنها كما تصلح انتهاء : كانت تصلح توسطا، وصلحت ابتداء مع بدء الحياة البشرية، وأية ذلك ان التوحيد اوحى الى آدم، بدء الحياة، وألهمت التقوى الى هابيل، فكف يده.

مدار حركات هذه الحياة بمحور النفس المترددة بين التقوى الفجور، ان صلحت : كان لها ظل وارف يهب الامن لصاحبها، وامتسعا للآخرين، في امتداد بمقدار هذا الصلاح، وان فسدت : كان ثم اضطراب، وجحيم من القلق.

ومن أجل التنبيه على جمال النفس المؤمنة، والحث على الاقتداء بسمتها : ترد المواعظ و يجيء التذكير بالعاني الرقائق.

و يعجبني جدا وصف الشاعر التونسي احمد المختار الوزير لهذه النفس البريئة، ورمز لها رمزا، جعلها كأنها فراشة، واقترب جدا من ادراك كمال الحقيقة، تسوقه فطرته، إلا أنه لم يمسكها، وفاته انه يصف النفس المؤمنة بابلغ مما وصفها غيره.

انها تأسره اذ هي :

ساكنة، في صمتها، أبين ممن ينطق

هكذا هي السيماء الايمانية : وداعة، وتفكر، وتأمل هادىء، في اقلال من الكلام، وبعد عن اللغو، ولكن تحوطها هيبية مؤثرة، وجمال بليغ.

وان وَنَتْ وَقَفْتَهَا : أعجلها المنطلق

فالوقوفات سنة من سنن الحياة، وقدر مقدور على البشر، الا انها عند المؤمن لن تكون استرخاء وغفلة ابداء، بل هي تعترى برهة، وتجليها محفزات كامنة، من رصيد ذاتي مجموع، او تراث حكمة مركز.

لكن الشياطين تعترض، تحاول عرقلة هذا المنطلق، توهم صاحبه، وتضع العوائق الثقالة في صور من الزينة، لها بهرج، وتألُق، وبريق، تغش النفس الهائمة، ولكن النفس الملهمة،



والجاهل، صاروا تحت التراب : يتساوون في العاقبة؟

أما تساوى قوم سافروا من بلد الى بلد، فلما بلغوا المقصد : نزل كل واحد في مكان كان معد له، وتلقى بغير ما يلقي به صاحبه؟

أما دخل قوم دارا فأجلس كل واحد منهم في بقعة بعينها، وقوبل هذا بشيء وهذا بشيء آخر؟ ثم تقول : سل الارض عنهما!

قد سألنا وخبرتنا : انها ضمت اجسادهم وجثثهم وابدانهم، لا كفرهم وايمانهم، ولا انسابهم واحسابهم، ولا حكمتهم وسفهمهم، ولا طاعتهم ومعصيتهم، ولا اقوالهم وافعالهم، ولا يقينهم وشكهم، ولا زهادتهم وتسيبهم، ولا معرفتهم وتوحيدهم، ولا خيرهم وشرهم، ولا جودهم وعدلهم.)

ان في هاتين القطعتين من الشعر بعض خبر الهوى والضلال، وفي التعقيب عليها، وقد استبان لك المفترق، ولك الخيار، ومن الله العون.

ولكن واهما أشكل عليه الأمر، وعمي عن رؤية هذا المفترق، فراح يتخبط هاذرا.....

انما العيش في بهيمية اللذة لا ما يقوله الفيلسفي

حكم كأس المنون أن يتساوى في حساها الغبي والالمعي

فسل الارض عنهما إن أزال الشك والشبهة السؤال الخفي

وواضح هنا ان هذا الملحد المنكر للبعث

والجزاء انما اشار الى أن المعاني الحقة هي

قول الفيلسفي، لا قول الواعظ المسلم، ليتجنب،

في ظنه، ما قد يكون من اتهامه بالمرور عن الدين.

وكان ابو سليمان محمد بن طاهر

السجستاني المنطقي قد سمع هذه الابيات،

فلقبه بالمسكين، وناداه أن :

( يا مسكين :

أمن أجل ان الصالح والطالح، والعالم

# تبني كل

## المتناقضات

### القضية

الايمان والكفر.. الهدى والضلال.. الأمانة والخيانة.. المسئولية والاستهتار.. الى اخر هذه الثنائيات التي لا يجتمع طرفاها ولا يرتفعان معا - كما يقول المناطقة.. فاذا وجد احدهما انتفى الآخر.. هذا المبدأ العقلي الواضح.. يؤكد القرآن ايضا.. « فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ».. « الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت.. » الخ.. وعليه فالفرد منا اما أن يكون مؤمنا أو كافرا... أمينا أو خائنا.. من حزب الله أو من حزب الشيطان.. وليس ثمة موقف ثالث.. حياد أو « عدم انحياز » أو بين بين.. لكن عصرنا هذا - سوق العجائب والغرائب - يرينا نماذج أفرادا وهيئات - أو دولا - تجمع بين المتناقضات والاضداد.. وتزاول الشيء ونقيضه في آن واحد لا تستحي ولا ترى في ذلك غضاظة..

فهذا مقال عن الاسلام : عقائده أو تشريعاته أو أخلاقياته... الخ.. و بجواره أفسق الصور والتحقيقات وأشد الأفكار عداء وهدما لهذا الدين.. ولست أظنني في حاجة الى ايراد أمثلة بالصفحات.. لأن هذا البلاء متوفر ومعرض كل صباح وبالحاح.. وعليك بالملاحق ففيها كل بلاء ساحق ماحق.. والأمر كذلك في الأذاعات المرئية والمسموعة.. فيلم أو مسرحية مشبعة بالدعوة الى الفجور... ولكنهم يقطعونها ليذيعوا الأذان للصلاة.. ثم

أمثله :

ألق ببصرك حيث اتفق، فلن تقدم العديد من الأمثلة الصارخة لهذا الوضع الشاذ غير المفهوم طبقا لمقاييس العقل السليم.. أمثلة كل قطاع وعلى مختلف المستويات.. افتح أي صحيفة تجد في العدد الواحد، وربما في الصحيفة الواحدة، متناقضات متجاوزة..

الانسان  
اما أن يكون  
مؤمناً  
أو كافراً

يتابعوا بعدها رحلة الفساد والافساد... حتى في المدارس.. يتعلم الطالب في اليوم الواحد.. اسلاما والحادا.. فضائل وذنابل... يدعو هذا الى الخير.. فيز ين له آخر الشر.. بل قد يدعو مدرسه الى التمسك بالاسلام... ولكن سلوك هذا المدرس - أو المدرسه - يصد بقوة عن كل ما له صلة بهذا الدين.. ووزارات التعليم تقيم المسابقات في حفظ القرآن وفي أنشطة العلم والثقافة.. وهي هي نفسها تقيم المسابقات في الرقص النسائي والغناء.. وتتفق على حفلات ماجنة قد يفتتحونها بما تيسر من أي الذكر الحكيم.

مجلس الوزراء في معظم البلاد العربية والاسلامية يضم وزيرا للشئون الدينية.. لا يكف عن التصريحات والنشاطات الرامية الى نشر الدين وتشبيث القيم ومحاربة الفساد في كل صورة لكن هذا الفساد ليس الا أنشطة من صميم العمل الرسمي لبعض الوزارات الأخرى في نفس المجلس.. و يلتقي جميع الوزراء.. يتبادلون الضحكات والمودات.. و يقدم كل تقريرا عن أنشطة وزارته وانجازاتها.. و يوافق المجلس على الجميع و يشكر الجميع.

ومعروف حكاية المادة الأولى في كل دستور.. «دين الدولة الرسمي هو الاسلام.. وهو مصدر / أو مصدر أساسي / أو الأساسي للتشريع.. أما التشريعات الفعلية فهي - كما يعلم الجميع - نقل (أو من وضع خبراء يستقدمون) من الغرب أو الشرق.. وما كان منها مأخوذا من الاسلام منذ مئات السنين بدأ ينكمش.. وينكمش.. ومع ذلك لا تفتقر الدعوات عن ضرورة تغييره. الخطب الرسمية وشبه الرسمية.. وأجهزة الاعلام على قدم وساق منذ عشرات السنوات تهتف وتتغنى بالوحدة العربية والاخوة العربية.. والماضي الواحد.. والألام والأمال المشتركة.. والمصير الواحد.. لكن الأفعال

- وهذا هو الأهم - على قدم وساق أيضا لتكريس الانقسام والحدود.. والنعرات الاقليمية والفولكلورية.. وهكذا يمكن أن يستمر المرء في سرد نماذج وأمثلة من ممارسة التناقض الصارخ.. دون أن ينفذ رصيده منها.. اذ أن كل صباح وكل مساء تطالعنا تلك الوجوه وتلك المواقف بالجديد وبالغريب.

### رؤوس الشياطين

تلك هي الشجرة.. شجرة الزقوم.. التي تغذيها صباح مساء بطلعها المر الفتاك الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.. «طلعها كأنه رؤوس الشياطين.» ونحن نزد ونزد ونزد..

ونتعود على هذا الضريع ونملأ منه البطون.. والنتيجة.. هذا الضياع.. والتيه الكبير المتمثل في :-

### ١ - ضياع المعايير :

لقد فقد الكثير من معايير العقل والخلق معناه وقيمته ووظيفته عند الكثيرين منا.. لكثرة ما ألفنا من انتهاكها وقلبها واطلاق النقيض.. فالشيوعيون والانعزاليون والشرقيون والغربيون والمسلمون والمسيحيون كلهم وطنيون.. تقدميون.. مخلصون.. خادمون لشعبهم.. الخ.. أمام هذا لا يملك المرء الا أن يمسك برأسه حتى لا يسقط..... ومرة أخرى يجد أن هذه الفئات المتباينة توصم - في وقت آخر ومكان آخر - بالرجعية والتخريبية والانتهازية والعمالة و.. و.. الخ.. وهنا أيضا.. يكاد المرء أن يسقط إن لم يسقط فعلا..

ازاء هذا كله.. لا يبقى أي معنى للمعايير والقيم.. بل تصبح القاعدة هي اللامبالاة والرضوخ لكل ما يحدث دون رد فعل أو حتى اشمئزاز.

### ٢ - افساد الفطرة :

كثرة تعاطي هذه الجرعات من سم التناقض وتمييع الحدود بين المواقف والقيم المتباينة.. يؤدي الى التخدير والادمان.. حتى ينتهي بصاحبه الى بلاده كالموت.. فيرى ويسمع - بل و يمارس - كل منكر دون ما شعور بغضاضة أو استنكار.. بل ربما وصل ارتكاس الفطرة في البعض الى حد «أن يرى المنكر معروفا والمعروف منكرا» كما أخبرنا الصادق المصدوق من خمسة عشر قرنا.. وما أكثرنا ما نسمع من هذا النفر، حين تستلقت نظرة الى ظاهرة الجمع بين المتناقضات أملا أن تثير فيه صفاء الفطرة والحمية للاسلام، نسمع منه هذه الجملة المخيبة للامال: «وماذا في هذا؟»

### ٣ - استمرار الفساد.

إذا ضاعت المعايير وفسدت الفطرة، أصبح الطريق مهيا أمام الفساد والشر أن يجد له مجالا رحبا ومدخلا متقبلا في النفوس أمنا من أن يثار عليه أو ينفرد منه.. حتى ولو كان يساكنه في النفوس أنماط من الخير أو العمل الصالح.. لان الاخير في هذا الحال ليس اكثر من مظهر أورتين بارد بليد.

هل يمكن  
الجمع بين  
الصحى  
ونقيضه؟

كيف تجمع بعض الصحف والمجلات بين الاخلاق والضمير

ماذا يعني: ان دين الدولة الاسلام.

## تبني كل المناقضات

ومن هنا وجدت وكثرت تلك النماذج العربية التي تعيش بيننا.. هذا مفرد كل التفريط في أصول الاسلام وفروعه.. ومع ذلك لا يستحي أن يزعم أنه مسلم - والحمد لله - و يأمل أملا عريضا في الجنة.

كذلك تجد بيننا من يصلي، ولكن صلاته - في نظره - لا تمنعه أبدا من أن يغش أو يكذب أو ينافق.. أو حتى يشرب ويزني.. أو يجمع بينها جميعا.

تجد بيننا من يخطب و يعظ في الاسلام ويرى لنفسه في ذلك مكانة عالية وجمهورا..... ولكن ذلك لا يحول بينه وبين أن ينافق السلطان و يبيع دينه ببخس من الاثمان في نظير عرض زائل.. غير عابئ بالاثار الدمر لهذا التناقض على المثات أو الالوف ممن اتخذوه لهم قدوة وعرفوا الحق على يديه !!

### ٤ - فقدان الثقة :

النتيجة الطبيعية لضياح المعايير وفساد الفطرة ورؤية هذه المواقف المتناقضة تمارس وتستمر، من مختلف الجهات والمستويات لا يترك في نفوس الكثيرين بقيمة من ثقة في أحد أو في مبدأ.. بل يصبح الشك وتوقع الزيف والتلفيق والكذب والمصلحية أول ما يرد على ذهن الكثيرين حين يدعوهم الى الخير داع، مهما كانت دلائل صدقة ظاهرة.. أصبح الناس يكادون لا يصدقون أن ثمة خير حقيقي في الناس.. لكثرة ما ألفوا من تلك النماذج المريضة الفاسدة.. وشاعت على اللسان تعبيرات من نحو: «كلهم هكذا..»، «لا بد أن له مصلحة في هذا».

وهكذا يكاد رعاة الحق المخلصون لله الأجدوا أننا صاغية أو قلنا مفتوحا.. أو ثقة من أحد فيما يقولون أو يفعلون.. بل ما أسهل أن يصدق فيهم الناس كل شائعة أو اتهام باطل يلقيه اليهم (الى الناس) أعداء الحق وأعداء العاملين له!

ومن الصعب فهم المد الاسلامي الحاضر -والذي يتركز في قطاع الشباب - الا على أساس أن «القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يصرفها كيف يشاء» وأن قطاع الشباب لم تترسخ في فكره وشعوره ادواء تلك البنية الموبوءة.

ما هو الدواء  
لنا ؟  
وأين هو ؟

### ٥ - سوق القطعان :

بعد هذا الشلل والتخدير التام للقطاع الأكبر من شعوبنا، لم يعد هناك ما يمنع الظالمين من سوق هذه القطعان حيث شاءوا وتسخيرهم وابادة من يلزم منهم.. تخطط الرؤس ما تشاء، دون أي مشاورة حقيقية أو اعتبار للشعوب ثم تعلن ما قررت يمينا أو شمالا وهي واثقة كل الثقة أن الغالبية - أو الجميع - موافقون. قد يتململ البعض في القليل من المواقف.. لكنه لا يلبث أن يتبع القطيع.. وينسى كل فظيع.. ويمارس الجميع بعدها حياتهم كأنما هم الذين خططوا لها واختاروا نهجها!!

والعجيب أن الرؤس تدبر ما تدبر في الاجتماعات المغلقة، ثم تعلن ذلك باسم الجماهير... وتجاوز اللعبة على تلك الجماهير فتتهافت في اعجاب بهذا النصر المبين : «فاستخف قومه فاطاعوه

وهكذا تدور الة الفساد بتلك التروس الذليلة المستعبدة لتصنع للظالمين والمتمردين على الله ما يشبعون به شهواتهم الدنيا.

جنور البلاء

لكن أين أصل الداء ومصدر البلاء، وكيف تأتي له أن يستفحل الى هذا الحد الخطير؟ ان ذلك يتمثل في العوامل التالية:

١ - انصرافنا عن دين الله واكتفاؤنا مذ بالمظاهر والقشور والطقوس الميتة، أخذه على أنه نظريات فلسفية ومباحث ثقافية.. كما تعود الكثيرون.. وكه يروج المحدثون!!

٢ - كف الدين عن ممارسة وظيفته الطبيعية في شؤون حياتنا على اختلاف جوانبها.. خاصة تلك الجوانب الحيوية الفعالة.. وقد جاء ذلك نتيجة طبيعي للعامل الاول.. وساعد على ترسيخ واستفحاله تلك المحاولات المستمرة عم امتداد العصور لاولئك المتسلطين بغد الحق بغية أن يقلصوا من شرع الله ليمدوا في رقعة نفوذهم هم وسلطانها على الناس.

٣ - وجاءت ثلثة الاثافي من أوربا التمر عاشت قرونا تحت قهر الرجال الكنيسة الناطقين زورا باسم المسيحية، والمسيح ودين منهم براء، فربطت بين الدين والمنتفعين والمستغلين باسم الدين، ووصفته بما اتصفو به من جهل وظلم ومعاداة للعقل والفكر المستنير..... وانتهت بعد تجارب مريرة الى مسلمة مفادها أن الدين عدو التقدم والعلم وأن لا سبيل الى الاخيرين الا باقصاء الدين عن الحياة أو « فصل الدين عن الدولة، وحبسه في الكنيسة.

ونجحت أوربا في هذا، وتخلصت من نير الكنيسة، ولذلك تقدمت «ماديا».. وفترن الآخرون بهذا التقدم فأمنوا بالمسلمة المغلوطة التي أمنت بها أوربا وحاولوا تطبيقها على الاسلام لجهلهم التام بأصل القضية وملابساتها وبالفارق الجوهرى بين الاسلام والمسيحية المهجنة بوثنية الرومان، فنادوا بالعلمانية التي لا تعرف هدفا الا البطن والفرج ولا الها الا الله الدرهم والدينار، ولا شريعة الا قانون الغاب والتاب.

وكانت الخطة الجهنمية التي وضعها الصليبيون واليهود تجار النهضة الاوربية المادية الذين يفهمون جيدا حقيقة القضية.. ويعرفون أن انبعاث الاسلام على حقيقته وتسلمه زمام القيادة في الحياة لن يقود الناس الى التأخر كما كان الحال مع المسيحية



«لله العزة ولرسوله وللمؤمنين...»  
«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت  
أقدامكم...»  
«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
سبلنا...»  
«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا  
تفرقوا...»

« وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا  
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله...»  
« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى  
حتى تتبع ملتهم...»  
« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من  
دونكم لا يآلونكم خيالا، ودوا ما عنتم،  
قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي  
صدورهم أكبر...»

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود  
والنصارى أولياء، بعضهم أولياء بعض،  
ومن يتولهم منكم فإنه منهم...»  
« قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم  
كافة...»

« يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين  
واغلظ عليهم...»

حسين مبروك

يكفون عن ادعاء مساعدة شعوب الاسلام  
وخدمة التراث الاسلامي والعربي.. بل  
و يقيمون - بكل تبجح - مهرجانا في لندن  
للفكر والحضارة الاسلامية يعرضون فيه  
الرقص الشرقي و « الفنون الشعبية » على انها  
تراث اسلامي.

#### • أين الدواء ؟

اذا وعينا أصول الداء ومصادر البلاء وضعنا  
أقدامنا على أول الطريق نحو العلاج والشفاء.  
أن نعود الى ديننا بأصوله وشموله نلتزمه  
أفرادا وشعوبا، حاكمين ومحكومين، في كل  
شئون حياتنا، واضعين فيه وحده - لانه شرعة  
الخالق العليم - كل ثقتنا على أنه السبيل  
الوحيد الى صلاحنا وفلاحنا.  
أن ننبذ في عزة المؤمن بالله كل عقد  
النقص والمسلمات الضالة التي سربت الى  
فكرنا من نحو:

« الدين لله والوطن للجميع » ، « دع  
مالكيسر لقيصر، وما لله لله. » « أوربا  
مصدر التقدم والحضارة ». « ليكن لنا في  
الصين واليابان مثل أعلى. » « الفن للفن »  
« موضوعية البحث وتجرد الباحث »...  
الخ.

ولنستبدل بها قواعد ومبادئ صحيحة  
مستقاة من ديننا ومن تشریح ربنا :  
« وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون »  
« الا له الخلق والاامر...»

المشوهة في اوربا، ولكنه سيقودهم - حتما،  
وكما اثبتت التجارب التي خاضوها مع شعوب  
الاسلام - الى القوة والتقدم الحقيقي  
والمتوازن.. وهذا هو الخطر الاكبر الذي يعلمون  
يقينا أن صروح تقدمهم المادي لن تثبت امامه  
ساعات لانها قائمة على غير أساس.. لقد  
تجمعوا وتآمروا وصدروا لكنها فاسدة  
ومسممة.. تسري في اجسام المستهلكين  
الغافلين وعقولهم، فتخدر منهم الاحاسيس  
والعقول، وتشل كل قوى الغافلين فيهم،  
وتقضي على كل اثر أو استعداد للدين الحق في  
نفوسهم وهم لا يشعرون.. وبذلك يضعون  
روحيا كما ضاعت أوربا وتبقى للاخيرة مزية  
التفوق المادي وامتلاك القوة القادرة على  
الغلبة.. وهكذا يريدوننا أن نظل لهم  
خاضعين كما هي حالنا الحاضرة المؤسفة.  
ولولا بقية من أمل.. وبقية من أمة الاسلام لا  
تزال متمسكة بالحق متحصنة به.. عاملة  
لاستنقاذ الامة بنوره، لقلنا ان خطتهم حققت  
اهدافها ٩٩.٩٩٩٪.

وكان من أخطر ما صدرته لنا أوربا ومن على  
شاكلتها في المادية والاحاد شرقا وغربا،  
ظاهرة تعايش المتناقضات وتمييع الحدود بين  
الحق والباطل.. انهم يفضلون قلع عيونهم على  
أن يروا نور الاسلام يبرغ من جديد.. ولكنهم لا

## سيرة اسلامية في ألمانيا

بمناسبة مرور ١٤٠٠ سنة على  
ذكرى هجرة الرسول صلى الله عليه  
وسلم من مكة المكرمة الى المدينة  
المنورة . وهي مناسبة تأسيس أول  
دولة اسلامية . وذكري تطبيقي  
الشريعة الاسلامية باسم الدولة تحت  
قيادة الرسول الاعظم عليه الصلاة  
والسلام . فقد خرجت مسيرة ضخمة  
يوم السبت الموافق ٢٧ من ذي الحجة  
١٣٩٩ - الموافق ١٧ نوفمبر ١٩٧٩  
- في مدينة كولونيا بألمانيا الغربية . .  
وقد اشترك في هذه المظاهرة عشرة  
الأمم مظاهر من المسلمين يمثلون  
مختلف الاقطار الاسلامية . منهم  
العرب والانسراك والايبرانيين  
والباكستانيون . حتى من المسلمين  
الامان من اهل البلاد الاصليين . .  
وهؤلاء جميعا يمثلون ايضا المنظمات

في ألمانيا ، فليست الحكم الطائفي في  
سوريا ، تحيا الثورة السورية ،  
يسقط حافظ الأسد ، افغانستان لن  
تكون حمراء ، نحن نستكر نجاهل  
امريكا لمشاعر الشعوب المسلمة . .  
ومن الطريف ان المظاهرة قد وصل  
اولها الى نهاية المسيرة في مكان  
التجمع ولم يكن اخرها قد غادر بعد  
نقطة البداية . ويشاء الله تعالى ان  
توجه سلطات الامن المسيرة التي  
ميدان به نامورة كبيرة تصدها  
المسلمون للوضوء ثم اقاموا الصلاة  
بعد ان دوى صوت الاذان حلال  
مكبرات الصوت ، فكان المنظر من  
اروع مظاهر وحدة الصف الاسلامي  
والقيت في الختام كلمات باللغتين  
التركية والالمانية اشادت بذكري  
الهجرة في نفوس المسلمين وان  
الاسلام اصبح حقيقة واقعة في  
أوروبا .

# البعض سينبع فجأة

ومع هذا الانشغال الكلي بهذه الشخصية الا ان نبوغه المفاجيء جعله يتابع دراساته العليا في العلوم السياسية والاقتصادية من جامعة موسكو ، واستطاع على انشغاله وتكريس كل وقته لتنظيم سرايا الدفاع ، استطاع ان يحصل على شهادة الدكتوراه في اقل وقت ممكن مسموح به لنيل الدكتوراه ، وهو وقت لا يستطيع الطالب المتفوق المتفرغ للدراسة كليا ان ينجز فيه اطروحته للدكتوراه ، الا ان هذه الشخصية بفضل نبوغه المفاجيء استطاع ذلك وحطم الرقم القياسي . وتتابع الاسبوع العربي فتقول :

« وفي اذار ١٩٧٤ رقيت هذه الشخصية الى رتبة عقيد اركان حرب » ولا ندري كيف يستطيع عسكري دخل الكلية الحربية عام ١٩٦٤ ان يصل الى رتبة عقيد عام ١٩٧٤ اي في غضون ثماني سنوات فقط بعد ان تخرج من الكلية الحربية برتبة ملازم ثان ، علما ان بين رتبة الملازم الثاني والعقيد خمس رتب عسكرية يحتاج اي عسكري في اي دولة من دول العالم الى اكثر من خمسة عشر عاما لبلوغها يتفرغ فيها للحياة العسكرية تفرغا كاملا وبعد دورات تثبت كفاءته وخبرته .

الا ان هذه الشخصية قد اضاف الى خدمته العسكرية وتشكيله لسرايا الدفاع وقيادته لها اضاف دراسته الجامعية ونيله لدراسه الدكتوراه ، هذا ، بالاضافة الى عمله السياسي ونضاله الحزبي ، فقد قالت الاسبوع العربي : « ومن موقعه القوي على رأس سرايا الدفاع بدأ يمارس

وبقي هكذا الى ان تجاوز عمره الخامسة والثلاثين .. ولكن وبعد ان شارك اخوه في الحكم اصابه النبوغ فجأة بل هبط عليه من السماء ونبع له من الأرض فسرعان ما نال الشهادة التوجيهية فنحول من ادارة الهجرة الى الكلية الحربية متجاوزا انظمة الكلية حيث تخرج منها ملازما وبتفوق وفي الوقت نفسه دخل كلية الاداب قسم التاريخ وتخرج منها ايضا بامتياز ، وما زال الطلاب يذكرون دخوله الى الامتحان ومسدسه الذي كان يضعه على طاولة الامتحان مع ان الاسئلة كانت تاتيها واجوبتها معها ايضا .

ثم خرق قوانين الجيش ثانية ودخل كلية الاركان وهو نقيب فقط مع ان القوانين العسكرية تنص على ان اقل رتبة تدخل كلية الاركان يجب ان تكون رتبة رائد .

وتابعت مجلة الاسبوع العربي تعريفها بهذه الشخصية الفذة ، فقالت « وبعد ان تولى اخوه رئاسة الدولة كرس معظم وقته لتنظيم سرايا الدفاع المجهزة بأحدث الاسلحة » .

إن بعض ما  
يجري في الواقع  
أغرب  
من الخيال

ليس غريبا ان يحصل الانسان على الدكتوراه .. او ان يصل الى رتبة عقيد في الجيش . او ان يكون تاجرا بل كبير التجار والاثرياء .

ولكن الغريب كل الغرابية ، والمعجب كل العجب ان يكون الانسان نكرة مجهولا لا يعرف عنه خبر او ذكر ولا يرى فيه اثر من نكاه او فطنة او ثقافة ، ثم فجأة ، وبعد ان فاتته القطار يحصل هذا الانسان على الليسانس والدكتوراه ، وعلى رتبة عقيد اركان حرب ، ويكون قائدا لجيش كبير ومشرفا على الجامعات ، وعضوا في اعلى سلطة حاكمة في ذلك البلد ، وتاجرا من كبار التجار ، وثريا من اكبر الاثرياء ، كل هذا في زمن واحد ، وفي فترة زمنية قياسية وجيزة لا تزيد عن العشر سنوات الا بقليل .

ان هذا نراه واضحا كل الوضوح فيما قالته مجلة الاسبوع العربي في عددها الصادر في ٢٩ أكتوبر ٧٩ عندما تكلمت عن شخصية قد صارت مهمة في بلد مجاور بعد ان استولى اخ لها على رئاسة هذا البلاد .

لم يكن احد يعرف عن هذه الشخصية شيئا قبل ان يصل تربيته الى الحكم بعد عام ٧٠ وذلك لانه بدأ حياته مخبرا للمخابرات في محافظة صغيرة ليس له راتب وانما يأخذ ثمن كل تقدير يقدمه فقط ، ومما كان يلاحظ عليه في تلك الفترة انه كان اكثر الناس انحناء عندما يقابل رؤساءه ، وبعدها رقي فصار عنصرا من عناصر ادارة الهجرة والجوازات في محافظة اخرى وكان يتميز في حينها بالخضوع والخنوع والانتقياد .

# يا أمة سطرت بالمجد سيرتها

قالوا سيرحل أهل الأرض للقمر  
وسوف نبقى هنا في هذه الحفرة  
الناس بالعلم قد صارت ملائكة  
ونحن بالدين ما صرنا من البشر  
فلنترك الدين للأحداث ليس لنا  
من حاجة في الذي قد مات أو وطر  
ولنتبع الغرب فيما اختط من سبل  
ولنتبع الشرق فيما صاغ من فكر  
فما خسرنا مع الأعداء ... معركة  
إلا لإيماننا .. بالغيب والقدر  
فقلت قولوا فما في القول فائدة!!  
لكم ... وليس على الإسلام من خطر  
هذا زمان أبي جهل ... وغربته  
يا تعسه من زمان فاجر أشر  
إن قام ينعق مثل البوم منتفخ  
فصفحة الدهر تروي خالص الخبر  
الدين قد قاد ركب العلم من قبل  
ونحن قدناه كالأنعام من دبر  
والمسلمون بهذا الدين قد بلغوا  
مجداً تليداً هي سائر العصر  
كانوا قبائل حد السيف يجمعها!!  
فأصبحوا حول جيد الدهر كالدرر  
يا أمة سطرت بالمجد سيرتها ...  
من أوجد العدل غير الدين في عمر  
هل حطم الروم سيفاً أثلم صدىء  
أم حطم الفرس أرماح من الحجر  
ها نحن والدين لم يدخل معاركنا  
عدنا لرضى من العينين بالعود  
عدنا بأوهامنا والذل فرجتنا!!!  
أحشاء منهزم في جلد منتصر

زهير أبو شايب - الأردن - جامعة اليرموك

العمل السياسي « بصفته عضواً في  
القيادة الحزبية الحاكمة للبلاد .  
ولم تكثف هذه الشخصية بذلك  
وانما - كما قالت الأسبوع العربي -  
أوكل إليه قطاع التعليم العالي  
والبحوث العلمية وهو منصب  
أكاديمي يحتاج لوحده الى تفرغ كامل  
ولكن هذا التفرغ ليس لهذه الشخصية  
التي هيبت عليها النبوغ فجأة ، وبعد  
هذا ترأس هذا العبقري جمعية  
خريجي الدراسات العليا أيضاً .

وهكذا امسك هذا الدكتور العقيد  
أركان حرب السياسي القوتين  
العسكرية والفكرية في هذا البلد ،  
ولكن نبوغه المفاجيء لم يشبعه ذلك  
فأراد أن يمسك القوة الاقتصادية  
أيضاً ويفيد البلد من نبوغه الاقتصادي  
كذلك ، فدخل شريكا مع تجار هذا  
البلد واحتكر كثيراً من الواردات  
الحيوية ورفع أسعارها مما جعله  
من أكبر الأثرياء في العالم .  
وهذا كله لم يشغله عن اظهار  
نبوغه في مجالات أخرى لا نريد أن  
نتحدث عنها .

وهكذا يبدو أن الدكتور العقيد  
أركان حرب السياسي التاجر الـ ..  
ظاهرة فريدة لم توجد من قبل ولن  
تتكرر فيها بعد .

وهذا يذكرنا بنبوغ مفاجيء آخر  
لامرأة صارت جدة وهي عادية طبيعية  
متوسطة الذكاء والثقافة فما إن صار  
زوجها رئيساً للجمهورية حتى هيبت  
النبوغ اليها فجأة أيضاً فدخلت  
الجامعة ونجحت بتفوق وامتياز  
على كثرة سفرها وانشغالها وزياراتها  
و .. و .. ثم عينت معيدة  
في الجامعة ، ومنتظر نحن شهادتها  
الدكتوراه قريباً إن شاء الله وفي زمن  
قياسي أيضاً .

ونعود الى الأسبوع العربي فما  
ندري بعد ذلك الذي نكرته : هل  
تصدقته هي نفسها ؟ أو هل تتصور  
من الممكن أن أحدا سيصدقها ؟ ..  
أو هل قد كتبت هذا جادة أو ساخرة ؟  
أو هل قد ساقته هذا في معرض المدح  
والهجاء لهذا الدكتور العقيد الـ ..  
الـ .. الـ ..

إنها أسئلة مطروحة للقراء الذين  
نثق بعقلهم ، كما أنها مطروحة  
للتاريخ الذي ننق بصحته وبنزاهته .

# من كيفية بناء الشخصية المسلمة

للقلوب ، ولا اسرع في هلاك العبد .  
ولا ادوم للاحزان ، ولا اقرب للمقت ،  
ولا الزم لمحبة الرياء والعجب  
والرياسة من قلة معرفة العبد  
لنفسه . ونظره في عيوب الناس .  
**النور الثاني : صون الاذن عن  
استماع الغمز :**

يصون الداعية اذنه فيدعها في  
عافية من بعد ما عافى لسانه من  
تتبع زلات الناس وانتبه لعيوب  
نفسه ، اذ : ليس من جارحة اشد  
ضرا على العبد - بعد لسانه -  
من سمعه ، لانه اسرع رسول الى  
القلب ، واقرب وقوعا في الفتنة .

**النور الثالث : الاقلال من الكلام :**  
فالداعية المسلم يجب عليه الا يكثر  
من الكلام الغير مفيد لانه قد يناله  
الاثم من ذلك . وان يصلح لسانه  
لتصلح اعماله . يقول التابعي يونس  
ابن عبيد : « خصلتان اذا صلحتا  
من العبد صلح ما سواهما : امر  
صلاته ، ولسانه » ، ويقول ايضا :  
« ما صلح لسان احد الا وصلح  
سائر عمله » .

ولذلك كثر كلام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في بيان اهمية  
اللسان ، وجعل سكوته في موطن  
الشبهة ترجمة الايمان ، فقال : « من  
كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل  
خيرا او ليصمت » . متفق عليه

فقول الخير من الايمان ، حتى ان  
الكلمة الواحدة لترفع صاحبها درجات  
كما في قول الرسول عليه الصلاة  
والسلام : « ان العبد ليتكلم بالكلمة  
من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع  
الله بها درجات » ٢ ، وقد تكون هذه

## ٣ - كثرة الصمت :

وهذا العيب له اسباب كثيرة منها  
عيوب النطق التي يصاب بها  
الانسان منذ ولادته وكذلك الخجل  
وعدم ثقة الداعية بنفسه وشعوره  
بالنقص والتورع والخوف من الوقوع  
في الائم واعتبار ان ذلك من الرزانة  
والافراط في معالجة الثرثرة . ويكون  
علاج ذلك بان يتعلم الداعية قواعد  
اللغة العربية ، وان يكثر من القاء  
الدروس ، وان يتذكر دائما الواجب  
الشرعي لاداء امانة العلم الذي يحمله  
**٤ - كثرة النوم :**

قد تكون اهم اسباب هذا العيب  
عند الداعية هي عدم تنظيمه لوقته  
والارهاق الذي يصيبه وعدم بذل  
الاسباب للقيام من النوم وكثرة الاكل  
والشرب من اكل كثيرا شرب كثيرا  
فنام كثيرا ، فحضر كثيرا .  
ويستطيع الداعية علاج ذلك بان  
يحرص على النوم الجماعي مع  
الافراد للتعود على القيام ، واذا نام  
في بيته يجب عليه بذل الاسباب  
للقيام مثل - ساعة منه ، تليفون ،  
الزوجة - ، وان يشغل همه  
ويستجمع نيته ، وكذلك يغير طريقة  
نومه فينام حسبا بين الرسول صلى  
الله عليه وسلم كما يتجنب الفراش  
الوثير .

## ● انوار على الطريق :

**النور الاول : الالتفات الى عيب  
النفس :**

فينشغل الداعية باصلاح عيوبه ،  
ويدع اعباء الاخرين وتسقط زلاتهم .  
يقول السري البغدادي - ما رايت  
شيئا احبط للاعمال ، ولا انفسد

## العيوب الفطرية عند الداعية

### وعلاجها :

#### ١ - الحدة في المعاملة :

وقد يكون من اسبابها ان الداعية  
يعيش في بيئة فيها اشخاص محتدين  
مثله فتنشأ الحدة فيما بينهم وقد يكون  
ايضا ان الداعية فيه شيء من  
الغرور بحيث يرى نفسه اعلى من  
الناس العاديين في المجتمع فيعاملهم  
بحدة . ويكون علاج ذلك بان يقتنع  
الداعية بوجود هذا العيب فيه ويتذكر  
دائما قول الرسول الكريم عليه  
الصلاة والسلام : - لا تغضب - ،  
وان يحاول دائما الابتعاد عن الافراد  
المشهورين بالحدة حتى لا يستفزه ،  
ويذكر دائما قول الله تبارك وتعالى :  
« والكاظمين الغيظ والعافين عن  
الناس » آل عمران اية ١٣٤ .

#### ٢ - كثرة الكلام والضحك :

احيانا يكون شعور الداعية  
بالنقص في المجال العملي فيدفعه  
ذلك لكثرة الكلام في كل مجال ، وقد  
يكون استماع الاخرين له وفتح  
المجال له بالثرثرة سببا من اسباب  
هذا العيب ، وكذلك عدم معرفته  
للحكم الشرعي لذلك ، وتعوده  
١ - آل عمران اية ١٣٤ .

على ذلك خلال سنوات تربيته الاولى  
ويكون علاج ذلك بتذكيره بالله وانه  
قد يؤثم لان « من كثر كلامه كثر سقطه »  
وتذكيره بان كثرة الضحك تميست  
القلب .

## ● ماهي العيوب النظرية عند الداعية وما هو علاجها ؟

## ● كيف نريد أن يكون الداعية حتى يكتب الله النجاح على يديه ؟

يقول غير ذلك . فلما كان يوم أحد وانهزم الناس ، فقال سعد بن معاذ ، فاستقبلته فقال : يا سعد الى أين ؟ واهل لريح الجنة !! اني لاجد ريحها دون احد !! فتقدم فقاتل حتى قتل ، واصيب به بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف وطلعة برمح ورمية بسهم . فما عرفته اخته الا بثيابه . فنزلت : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » فكذاك يكون الوفاء بالعهد والعزم .

نريد داعية مباردا الى الامتثال . . له ميراث من قوله تعالى : « فلما اسلما وتله للجبين » فيمثل كما امثل ابراهيم لامر ربه ، فاخذ الشفرة واهوى الى خلق ابنه ، فلم يبق هناك منازعة لا من الوالد ولا من الولد ، بل استسلام صرف وتسليم محض .

نريد داعية شاعرا بواجباته كقدوة للناس ، متحملا العذاب في سبيل ذلك ، كما شعر الامام احمد ابن حنبل حين عذب بقصر المأمون ، فقال له احد تلاميذه : يا استاذ ، لولا نطقت بما يريدون من خلق القرآن ودرات عنك العذاب ، فقال الامام احمد : اخرج وانظر من الشرفة ، فنظر فرأى اهل بغداد وقد اجتمعوا معهم الدفاتر والاقلام ينتظرون ما يجيب به الامام ليكتبوه ، فقال الامام : اتجو بنفسي وأضل هؤلاء ؟ لا .

ان مثل هؤلاء الدعاة اذا وجدوا في مجتمع فسيكون الفوز والنجاح للدعوة الإسلامية باذن الله .

الناس للحق ، عازفا عن الدنيا وبهرجها .

اننا نريد داعية هو في ركض اتي الله ، طالبا الاستشهاد في موقف خطبة ودعوة الى الله ، كاستشهاد عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه حين خرج يدعو قومه السي الاسلام ، وكان فيهم محببا مطاعا لدرجة انه احد الاثنتين العظماء الذين عناهما المشركون في قوله تعالى : « لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » فلما اشرق لهم على غرفة له ، وقد دعاهم السي الاسلام واطهر لهم دينه رموه بالنبل من كل وجه فاصابه سهم فقتله .

نريد داعية عالي الهمة كعلو همة الاسلامي رضي الله عنه ، يقول ابن القيم رحمه الله : اذا اردت ان تعرف مراتب الهمم فانظر الى همة ربيعة بن كعب الاسلامي رضي الله عنه وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سلني ، فقال اسالك مرافقتك في الجنة ، وكان غيره يسأله ما يملا بطنه ويوارى جلده . نريد داعية صادق الوعي كما صدق انس بن النضر رضي الله عنه :

١ - الفوائد لابن القيم ص ١٤٦ .  
٢ - مدارج السالكين ج ٣ ص ١٤٧ .  
روى انس بن مالك ان انس بن النضر عمه غاب عن قتال بدر : « اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اشهده !! لئن كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قتال مع قريش بعد هذا اليوم ليرين الله عز وجل ما اصنع . وهاب ان

الكلمة من سخط الله فترديه في جهنم والعباد بالله . يقول عليه الصلاة والسلام : « ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا ، يهوى بها في جهنم » . ٣٠

### النور الرابع : الحرص على نجات النفس :

فالداعية اذا ولى الامارة فليلم انها امر شديد ، من لم يستطع الوفاء بلوازمها فقد تعرض يوم الحساب لتقاش دقيق ، وكل انسان خبير نفسه . ولهذا يقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه : « نفس تنجها : خير من امارة لا تحصيها » ا متفق عليه

رواه البخاري

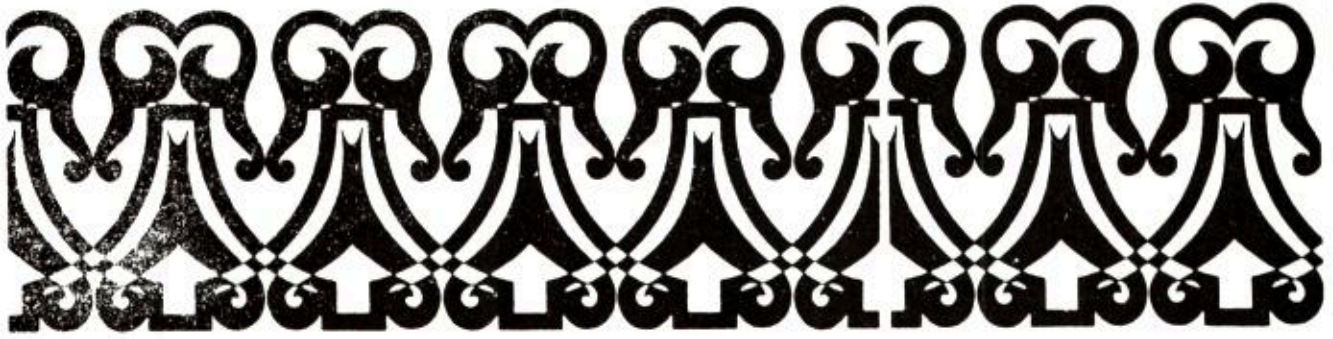
### النور الخامس : الاعراض عن الجاهلين :

ينبغي من الداعية ان يعرض عن الجاهلين - واعرض عن الجاهلين - وان الخارجين عن الجماعة يديمون الاحتكاك بالافراد في الجماعة حتى يبقوا مادة لتماسكهم ، ولا بد من تقويت مقصرهم بالسكوت وعدم الالتفات الى تحرشهم ، مع نظرة رافة ورحمة لهم تقود لسان احدنا الى ان يقول : اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون .

### ● الداعية . . كيف نريده ان يكون ؟ : وبعد هذا الاستعراض الشامل

فاننا نريد داعية يستلم زمام الامور في مجتمعه ويؤثر فيه ولا يتأثر . وكذلك نرى داعيتنا ساكتا . . صامتا . . فاذا اراد ان يحرك لسانه فانما يغرد بقرآن أو فقه أو تسبيح أو دعوة

# كيف نجاهد لنتصر؟



شهد الله والملائكة وأولو السلم ، وشهد واقع الحياة ، ان الحق وحده بدون قوة تدعمه ، ومساندة مادية ، تفرض على الماتدين احترامه ، وتنفذ عنه تاويل المتاولين وعن أصحابه اضطهاد المستعبدين ، بدون هذه القوة فهو لدى كثرة كائنة أشبهه بالباطل عنه يعرضون ، بل ويصدون ، وعلى المتسكين به يتالبون ، ومن أجل هدف محوه من الوجود يتجمعون ، تلك سنة الحياة ، وواقع الدنيا التي نعيشها ، لحكمة يعطيها الله الحكيم ، لعل منها ان يعلم الله من يخافه بالغيب ، ومن يصبر على تبعات الجهاد ، وويلات النضاع عن الحق ، ويصابر ويرابط من أجل حماية الحرمات قال تعالى : « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين » وقال سبحانه : « أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين » ومعنى هذا بوضوح انه لا بد من بلاء أهل الحق بتسلط أهل الباطل عليهم ليفتنوهم ويضطروهم ويطمسوا معالم دينهم ودنياهم ، وان هذا البلاء هو حكمة من الله ليعلم من صدق في إيمانه نجاهد وصبر ، ومن كذاب وثاقق فجبن وأدبر ، وأنه من المحال في حكمة الله ان يظفر أحد بالجنة دون ان يقدم لها نمنها من البذل والجهاد والصبر « ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون » ..

٢ - وهذا الجهاد المقترن بالصبر والتضحية ، هو عدة النصر ، كما يشهد الواقع فان المقاتبة دائما في المارك انما تكون لاقوى الفريقين قلبا ، واصبرهم نفسا ، وانهم لدى اللقاء يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « واعلم ان النصر مع الصبر » وسأل عظيم الروم قائده في احدى الحروب بينهم وبين المسلمين قائلا : كيف ينصر المسلمون علينا مع قلتم ، ونهزم امامهم مع كثرنا ، فرد عليه قائده ( لان المسلمين اذا حملوا علينا صدقوا وصبروا ، ونحن اذا حملنا عليهم لم نصدق ولم نصبر ، فقال له : ولم كانوا كذلك وكنا كذلك ؟ قال : لانهم يقومون الليل ويصومون النهار ، ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ويناصفون فيما بينهم ، فلا ياكل قويمهم ضعيفهم ولا يظلم غنيهم فقيرهم ، اما نحن فنشرب الخمر ونزني ونسرق ، ونامر بالمنكر وننهى عن المعروف ، وياكل قويمنا ضعيفنا ، ويظلم غنينا فقيرنا ، ولا نتناصف فيما بيننا . فلما سمع منه هذا التقرير الصادق ، قال : ماداموا كذلك ومادامنا هكذا ، فلن نثبت امامهم ، ولن يستقر لنا معهم قرار ابدا . وقد صدق ، وعلى نفسها ( حكمت ) براقت ..

وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل وفد الازديين عن برهان ايمانهم ، فكان فيما اجابوا به ، يفصحون عن اخلاقهم ، قولهم ( نحن الشاكرون عند الرضاء ، الصابرون عند البلاء الراضون بامر القضاء ، الثابتون عند الحرب واللقاء التاركون للشيماته بالاعداء ) فاعجب صلى الله عليه وسلم بما هم عليه من جهاد وثبات ومصابرة ، وقال : انتم علماء حكما ، كنتم من فقهكم ان تكفروا انبياء ..

ولا يمكن لاية امة تريد ان تحيا حياة الكرامة والاستقلال والرخاء ان تحقق ما تنشده الا بالاعداد والاستعداد تلك سنة الله في خلقه ، ولن تجد لسنة الله تبديلا قال تعالى : ( واحذروا لهم ما استنظمت من قوة ومن رسل الخبل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم ،

واخرين من دونهم ، لا تطعونهم ، الله يعلمهم ، وما تنفقوا من ثروة في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون ) .

ولولا الجهاد والذود عن الصغور والمقدسات بالنفس والمال وبكل مرتضى وغال لاستطاع المجرمون على الصالحين بل ولا فنوهم من الوجود ، ولما نام حق هذه الحياة ، ولما انتصر دين الله ابدا ، وقال تعالى في بيان حكمة مشروعية الجهاد ( ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ) وقال سبحانه : ( ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ) ،

( - والجهاد الذي هو عدة النصر ليس قاصرا على لقاء العدو في ساحة القتال ، بل يشمل جهاد السلاح وجهاد المال وجهاد اللسان وجهاد القلب وجهاد النفس جهاد السلاح طعن وطمان وجهاد المال البذل في سبيل الله والاتفاق عن سعة على الجيش نسي البر والبحر والجو ، وعدم الشح بشيء مما يستوجهه الزحف ، قال تعالى مبينا اهمية الاتفاق في الجهاد ( وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ) وفسر ابو ايوب رضى الله عنه ، التهلكة هنا باتها البطل عن الاتفاق على المجاهدين ، فانه يؤدي الى اضعاف الجيش مانبا ومعنويا فتضعف مقاومته للبي ، عند ذلك يسهل على العدو ان يقتحم الوطن ويسئولى على مرافقة وهكبه ، وهذا هو الهلاك بعينه لدينا الناس ودينهم ( انهم ان يظهروا عليكم يرجعوكم او يعيدوكم في ملتم ،

ولن تظفوا اذا ابدا ) واما جهاد اللسان ، فالدعوة الى الحق والانتصار له وتقوية الروح المنوية للجيش والشعب ، بحسن الدعاية والنشير بقرب الفتح وهزيمة العدو ، ورب كلمة اقوى في دفع الطغاة من مذامع وتنايل ، واما جهاد القلب ، فهو ان تكون القلوب في جهادها مخصصة لله تعالى ، لا تريد بالحرب الا اعلاء كلمة الله ، ونصر الحق ، ودفع الظلم وانصاف المستضعفين من الرجال والنساء والولدان ، حتى يكون الله

لها مؤيدا ونصيرا ، وكلما صلحت النية كلما أسرع المدد من الله « ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز » ( وما يعلم جنود ربك الا هو ) ولهذا سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقتل حبة ( اي غضبا وتعبا ) والرجل يقتل للمغرم ، والرجل يقتل للذكر ، فمن منهم في سبيل الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله « ثم تلا قوله تعالى « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ، ولا يشرك بعبادة ربه اهدا ) ، وهذا الشرط في الخلاص النية لضمان النصر يتفق تماما مع قوله تعالى موضعا الفرق بين هدف الكافر في الحرب ، وهدف المؤمن فيه ( الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون نسي سبيل الطاغوت ) - اي الطغيان والظلم - فقاتلوا اولياء الشيطان ، ان كيد الشيطان كان ضعيفا ) .

واما جهاد النفس الضامن للنصر ، فهو ملازمة الفضيلة ، ومجانبة الرذيلة واصطحاب تقوى الله على كل حال ، فان التقوى هي زاد النصر ( وكان حقا علينا نصر المؤمنين ) ( ان تصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ) والمعاصي هي اشد فتكا بالجيوش والشعوب من اعدائها وذلك من ناحيتين :

اولهما : ان المعاصي شهوات تصرف عن الجد في العمل وعن معالى الامور ( ويريد الذين يبيعون الشهوات ان تملوا ميلا عظيما ولا وقت عند المعاصي لنصر دين او عداء وطن ..

ولثبتهما ، ان المعاصي مهل سقط الله ومقته ، ومنى سقط الله وموت فمن اين يأتي النصر ؟ ولقد مضى في حديث قائد معركة الكفر والظلم مع الروم خير شاهد لهذا ، وكان الصحابة رضى الله عنهم كثيرا ما يتلقون وهم في ساعة الجهاد من قوادهم نصائح الايمان او التقوى ، والتحرير من الذنوب ، ارسل عمر الى سعد بن ابي وقاص قائده يوصيه ومن معه بتقوى الله واتمام الصلاة والبعد عن المعاصي ، قال : فان ذنوب الجيش اشد عليه من عدوه

C. R No. 194  
CONT No. 1  
Cable : SALEM D.  
TELEX : 4354  
P.O. Box No. 323  
842/1680 D. Q.



سجل تجاري ١٩٤  
سجل أولين رقم ١  
برقيا - سالم -  
تلكس رقم ٤٣٥٤  
ص. ب. ٣٢٣ / ١٤٢  
١٦٨٠ - الدوحة  
قطر

# شركة سالم بن الحسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الإدارة العامة والمعرض التجاري الأول والثاني لعموم مواد البناء والسفن

شارع آل أحمد ت ٢٨٧٤٠ / ٢٨٦٤٠

الهندسة والمقاولات ، مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٢٨٧٤ / ٢٦٩٢٥

مكتب العقارات ، مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة ، كتب صحف مجلات - قرطابية ش. سوه واقف ت ٢٣٥٢٧

مكتبة المدارس ، كتب صحف مجلات - قرطابية ش. البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

قسم التوزيع للصحف والمطبوعات ، شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المنازل ومفاتيح الأثاث ، شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور ، شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

بمناسبة الهجرة النبوية الشريفة  
 وبداية القرن الخامس عشر الهجري  
 نرفع أسمى آيات التهاني  
 إلى صاحب السمو أمير البلاد  
 الشيخ جابر الأحمد، وإلى سمو  
 ولي عهده الأمين الشيخ سعد  
 العبد لله الصباح وحكومته  
 الرشيدة والشعب الكويتي  
 الكريم، وسائر الشعوب  
 العربية والإسلامية



شركة نفط الكويت  
 (تقديم)

٤٦



## المرأة المسلمة في وجه التحديات

لقد كان اعظم ما حرص عليه الاسلام  
تأكيد رجولة الرجل وانوثة الانثى  
ولاحتفاظ برجولة الرجل حرم عليه  
لبس الذهب والحريير، وللاحتفاظ  
بانوثة المرأة حرم عليها ان تخوض  
المجتمعات العامة وان تعرض جسدها  
على الانظار، فحرص على الاتحول المرأة  
الى رجل او يتحول الرجل الى امرأة، كما  
حرص على مساواتها في القيم الانسانية،  
وفيما يتصل بموقفها امام القانون وفي  
الحقوق العامة فلا تحرم حقها الا اذا  
ثبت انه يلحق ضررا بالمجتمع، غير ان  
الاسلام فرق بين الرجل والمرأة في الاعباء  
الاقتصادية والميراث والقوامة على الاسرة  
والشهادة وحق الطلاق لاعتبارات تدخل  
في تكوين كليهما الرجل والمرأة معا، وقد  
جاء خطاب التكليف موجها الى الرجل  
والمرأة وشاركت المرأة في الحياة  
الاسلامية وأخذت مكانها وادت دورها  
وعملت حيث حالت الظروف دون عمل  
الرجل.

أم عبد الله

## اختي المسلمة استفيدي من الجزر

الجزر كالخضروات الاخرى تسهل  
عملية الهضم وتنظم اعمال الامعاء  
والمعدة في عملية الهضم . والحساء  
المعمول من الجزر يعتبر من احسن  
الاغذية لوقف الاسهال عند الاطفال .  
كيفية تحضير الحساء :  
يحضر ١/٢ كيلو من الجزر ويقطع  
الى قطع صغيرة ويضاف مقدار  
لتر ماء ويطبخ ثم يضاف ٣ غرامات  
ملح الى هذا المزيج ، وبعدئذ يترك  
في مكان بارد ثم يعطي الطفل منه  
خلال ٢٤ ساعة .

وعصير الجزر يصفى الدم وهو  
من المواد المدرة ويصفى الجسم من  
السموم ، واستعمال عصير الجزر  
عند الصباح قبل الفطور او في  
رمضان قبل الافطار يفيد في امراض  
الكبد والروماتيزم المفصلي والنفرس  
وحصاة الكلي والمثانة والبرقات  
والاسقربوط وفقر الدم والضعف  
العام .

ويمزج عصير الجزر مع الحليب  
ويشرب هذا المزيج لدفع الرشوحات  
الرئوية كما يعالج بحة الصوت  
والاختلالات الرئوية .

أم عبد الرحمن

## همسات في اذن وزارة الصحة

لاحتظنا ، مع كل اسف ان احد  
مستوصفات الكويت ( قسم  
الاسنان ) التابعة لوزارة الصحة  
يكون فيه احيانا طبيب وطبيبة في  
مناوبة واحدة ، ويقل دخول  
المرضى ، فيحدث ان يبقى الطبيب  
والطبيبة منفردين في حجرة واحدة  
لفترة غير قصيرة ٠٠٠٠ وهذا محرم  
اذ هو خلوة رجل باجنبيه ، وان  
وزارة الصحة غير عاجزة  
- والحمد لله - ان تجعل الطبيين  
اما رجلين او امرأتين فبتباعد عن

## تابع مسؤولية التربية النفسية

قد قام منهج الرسول صلى الله عليه وسلم على التحذير من كل ما يمس الكرامة الإنسانية ويحطم الشخصية المسلمة فمن تحذيراته من التحقير بشكل عام قوله فيما رواه مسلم عن أبي هريرة «المسلم أخو المسلم : لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره .. بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » . وتندرج تحذيرات الرسول صلى الله عليه وسلم كلها تحت قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازروا بالالقباب بنس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتق فاولئك هم الظالمون » .

٣ - ان يهيء المربون لأولادهم المصابون بالعاهات رفقة ممن الاصحاب حسنة ادايتهم حيث يجتمعون بهم ويلعبون معهم ويتبادلون احاديث المودة فيما بينهم ليشعروا في

اعباتهم بحبة الناس لهم واهتمامهم بهم . يقول ابن سينا « ان يكون مع الصبي في مكتبه صبيان حسنة آدابهم . مرضية عاداتهم . لان الصبي عن الصبي القن : وهو عنه اخذ وبه آتس » .

.. فاذا اتبع المربي تلك الوسائل يكون قد هيا الولد ليكون عضوا نافعا في المجتمع .

٥ - عامل اليتيم : عامل خطير في انحراف الولد النفسي وخاصة اذا وجد اليتيم في بيئة لا ترعاه وقد اهتم الاسلام بشأن اليتيم وتربيته ومعاملته وضمان معيشته .

قال تعالى: «فأما اليتيم فلا تقهر » وقال تعالى «ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم » . ومن اهمام الرسول صلى الله عليه وسلم بكفالة اليتيم ووجوب رعايته . - روي الترمذي عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : « انا وكافل اليتيم في الجنة » وأشار بأصبعه - السبابة والوسطى -

- روى الامام احمد وابن حبان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « من وضع يده على رأس يتييم رحمة كتب الله له كل شعرة مدت على يده حسنة » . ورعاية اليتيم وكفالته واجبة على الاقارب اصلا ولمعالجة احوالهم النفسية عليهم ان يخصوهم بمزيد من العطف والرعاية

ويشعروهم انهم كأولادهم . حبا ومعاملة وفي حالة عدم وجود الاقارب تشرف الدولة المسلمة على امرهم وتربيتهم وكذلك يجب على الدولة ان ترعى اللقيط وتقوم على امره كما فعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين جاءه رجل بلقيط فقال له : «نفقته علينا وهو حر » . وبهذه المعاملة الحسنة التي ينهجها الاسلام في معاملة اليتيم واللقيط يكون قد اعد مواطنين صالحين ينهضون بواجباتهم ولا يشعرون بالنقص ولا يعيشون غريبة للهواجس والتصورات المنحرفة .

٦ - عامل الفقر : عامل كبير في الانحراف النفسي للولد ويقوى اثره حين يفتح الولد عينيه ويرى أسرته في بؤس وحرمان ويرى جيرانه واقاربه في احسن حال واكمل نعمة وهو لا يجد لقمة تشبعه او ثوب يستره فمن الطبيعي انه سينظر الى مجتمعة نظرة حقد وكراهية وسيصاب بالعقد النفسية والتشاؤم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل فيما روى عنه « كار الفقر ان يكون كفرا » بل كان يستعبد من الفقر في دعائه . روى النسائي وابن حبان عن ابي سعيد الخدري مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم قال : في دعاء له « اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر » .

ام مالك

المنوع وتبيح لموظفيها ومواطنيها جوا أعلى وارفع ، وادخل في شرع الله .

وشيء ثان :

في مستشفيات الولادة ، تجد لاطباء يولدون الامهات فهل

تتكشف المرأة الا على امرأة ، ما دام ممكنا جدا وجود المرأة الطبيبة ان هذا ابعده عن المحذور وانقى للمستشفى ولنوالدة وادخل في اخلاق هذه الامة الطاهرة .

فماذا تقول وزارة الصحة ؟  
المحصر

الكويت عاجزة عن جعل الطبيبات هن اللاتي يولدن اخواتهن ٠٠٠ فان الطب اضحى منتشرا بين النساء كثيرا ، والطبيبات المتخصصات في التوليد كثيرات ، فلماذا اذن هذا المحذور ، ولماذا لا تجعل الكويت مستشفى الولادة نسائيا كله ، وقضية التوليد على الاقل ، فلا

## الأخوة القراء

أنا إذ نستقبل العام الهجري الجديد يجب علينا أن نقف وثقة تأمل فاحص للعام الهجري المنصرم . ماذا فعلنا فيه من أعمال خيرة في سبيل الله تعالى تفيد الإسلام والمسلمين وترجع لنا الميزان يوم القيامة . وماذا فعلنا فيه من أعمال سيئة لا ترضي الله تعالى ؟ أننا يجب أن نقارن بين هذه وتلك وأن نحاسب أنفسنا قبل أن يحاسبنا الله تعالى . فإذا وجدنا أن الحسنات أكثر من السيئات فلنحمد الله تعالى ولنعاهده أن نكون أطيب عملا وأكثر طيبا وأقرب إليه . وإذا وجدنا غير ذلك فليس أمامنا إلا التوبة إلى الله تعالى توبة نصوحا وهو تعالى القائل : أي قريب اجيب دعوة الداعي إذا دعان . نعم أنه قريب ورحمته وسعت كل شيء وأما علينا أن ندخل بابَه ونسلك طريقه ونرجو رحمته ولن نجد بعد ذلك إلا القبول والتوفيق والرضاء والحب والسعادة .

أيها الأخوة أن تلك السنة التي ذهبت جزء من أعمارنا قد انتهت وأقتربنا خطوة نحو القبر أنها الحقيقة التي يجب أن نفيدها منها والا .. والمعاذ بالله .

## أيها المسلمون

انظر أخي المسلم إلى يقين الرسول صلى الله عليه وسلم بربه وثقته بان نصر الله آت عندما قال لسراقة « ما بالك يا سراقة وسواري كسرى في يدك .. الرسول المطارد من قبل عشيرته يعد سراقة سواري كسرى .. وكسرى وما ادراك ما كسرى .. هو ملك الفرس وعظيمهم ...

ثم انظر أخي المسلم إلى موقف قادتنا في هذه الأيام يتخلون عن المسجد الأقصى وعن الأرض التي بارك الله حولها ولم تمض ثلاثون سنة من الزمان على احتلالها ..؟

وانظر أخي المسلم إلى فرحة ابا بكر الصديق عندما وافق الرسول على صحبته فيما روته أمنا عائشة « فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم ان احدا يبكي من الفرح حتى رايت ابا بكر يبكي يومئذ .. ثم انظر مرة أخرى إلى ابي بكر يبكي على المصطفى وهو في الغار ويقول « لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا » وما كان ذلك خوفا على نفسه أما خوفا

أيها الأخوة المسلمون انني وأنا اتقف بين القريين اراني اقدم يسدي لي القرن الراحل واودعه ولسان حاله يقول :

رسول الله يا خير مرسل ابئك ما تدري من المرات شعوبك في شرق البلاد وغربها كأصحاب كهف في عمق سبات بايمانهم نوران ذكر وسنة فما بالهم في حالك الظلمات ثم اقدم يدي مرة أخرى إلى القرن القادم اصافحه معاهدا ايساه على الهجرة بما فيها من معاني .. وهنا لا بد من كلمة اقولها .. أننا نحتفل بذكرى الهجرة في كل سنة ، نتكلم فيها عن الهجرة وعن ابطالها .. نتكلم فيها عن الماضي فلا ننتفع به في الحاضر ولو أننا فهمنا الحكمة التي انطوت عليها الهجرة لعلنا ان الإسلام يريد من متبعيه أن يقيموه في كافة شئون حياتهم .. فابن المسلمين من ابطال الهجرة الذين نتكلم عنهم .. ان في الهجرة مواقف لو تدبرناها وطبقتناها لكان كما اراد الله لنا خير امة اخرجت للناس ..

## ردود خاصة

الأخ الشاعر المسلم — أوهابو — الولايات المتحدة :  
نشكرك على رسالتك وعواطفك كثيرا . وأما بالنسبة إلى قصيدتك . فأتينا نتمنى بعض الضعف . لأننا قاننا ننصح بالآثار لقراءة الشعر وحفظه .

الأخ الفاضل محمد عبد الله الاظرم — الولايات المتحدة ، فلوريدا

— الاخ الكريم حلمي محمد مكي — تركيا — استانبول .

شكر الله لك على نصيحتكم السامية ونرحب بك أبا وصديقا للمجيب .

— الاخ الفاضل صلاح احمد — الكويت :

شكرا على رسالتك وتهنيتكم لنا . وسوف تحول طلبك للدراسة ان شاء الله .

— الاخ الكريم محمد حاج اوانج فاوا — قطاني

وصلت رسالتك الطيبة . وأنا بعد

ان نشكرك على ذلك نرجو ان تحيط مقالنا الأخرى بمزيد من العناية .

وانك تستطيع ذلك ان شاء الله .

— الاخ الفاضل عبد الله — سورية ، الاخ الكريم ناصر سليمان — السعودية — الرياض

وصلت رسالتك وتأثرنا لما فيها . واجركم على الله وأثابكم خير الثواب

— الاخ الكريم عبد الله محمد حسين — السعودية — الرياض

شكرا على رسالتك . وأما بالنسبة إلى قصيدتك فأتينا بحاجة إلى مزيد من العناية .



## أفيون الشعوب اليوم

الاحتياجات الأخرى أو في كيفية إنهاء المعاملات الكثيرة في الدوائر المختلفة فيصبح الإنسان مشغولاً بنفسه من الصباح حتى المساء وهكذا الحال كل يوم . فلا يجد الفرصة الكافية للجلوس والتفكير والاطلاع . أما إذا بدأ الشعب يشعر بالتذمر من سوء الحال والشكوى من سوء المعاملة أو من عدم توفر سلعة ما حتى تسارع الحكومة في البحث عن مخدر آخر منتشر في الصحف والمجلات ووسائل الإعلام الأخرى عن عزمها على القيام بدراسة قانون جديد لزيادة الرواتب أو لتحسين أوضاع الوزارات أو بتحديد أسعار السلع الاستهلاكية أو عن نيتها القيام بتوزيع الأراضي للمواطنين وما إلى ذلك من تصريحات فما يكاد الشعب يعلم بهذه القرارات الجديدة حتى تخف حدة التوتر وينشغل الناس بتلك الأخبار وتكون شغلهم الشاغل في أحاديثهم وجلساتهم اليومية فلا يجدون الوقت الكافي للتفكير في أوضاعهم السيئة وبما آل إليه حال المسلمين اليوم من تأخر وتخلف وجهل ومرض ومن اضطهاد وتعذيب وتقتيل إنما يكون تفكيرهم منسحب فقط على مشاكلهم الشخصية والداخلية ويهملون ما عداها وهكذا دواليك تكون العجلة دائرة والحيل الواسل بين الحكومة والشعب بين شدد وأرخاء . فمتى تفيق الشعوب الإسلامية من غفلتها ؟ ومتى تفيق من مسباتها ؟

أبو حمد - الرياض

عندما رفع اليهودي « كارس ماركس » شعار ( الدين أفيون الشعوب ) كان يهدف إلى تحطيم الأديان كلها ما عدا اليهودية بالطبع، وليجعل الناس ينفرون من الأديان ويربطونها بالذل والعبودية . فقد استغل ماركس الوضع السيء في الإمبراطورية الروسية لكي يرمع شعاره ذلك في وقت استغل به رجال الدين المسيحي مناصبهم لكي يهدؤا من ثورة الشعب الجائع المنقلب بالضرائب ضد الاقطاعيين الظالمين فكان رجال الدين يفتنمون الناس بالرضوخ للظلم باسم الدين مقابل ما يحصلون عليه من أموال من أولئك الاقطاعيين ، أما في الوقت الحاضر فالشعوب الإسلامية قد خدرت فعلاً ولكن باستخدام أفيون من نوع آخر، نوع أشد فعالية فهو لا يخدر الأعصاب فقط وإنما يثبت القلوب ويعمسي العنان أيضاً . من أين جاء هذا التخدير ؟ بالطبع جاء عن طريق الحكومات الإسلامية نفسها الحكومات العبيلة للاستعمار فهي تسقي الشعب هذا المخدر على جرعات منتظمة ومدروسة بعناية فما يكاد الشعب يفيق لحظة حتى يسقي جرعة فيعود إلى سباته العميق مرة أخرى . نعم أخذت الحكومات الإسلامية باستغلال شعوبها حيث أصبحت تقتر عليها بالأموال فلا تمنح الموظفين الأرواتب بسيطة أو قد تقطع عنها الكثير من المواد الأولية ، أو تذل الناس باسم الروتين فيكون تفكير الإنسان محصور في كيفية الحصول على الطعام وبقية

على المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه ثم جل بنظرك أخي المسلم لترى واقع المسلمين وقد اخلدوا إلى الأرض والخلود إلى الأرض يحتاج هجرة إليها حتى وصل الحال بهم أن يخطف خيرة أبناءها - آخر من خطف الداعية نتحي يكن - ولا تستمع لهذه الشعوب سيحة في وجه طاغيه ..

وانظر أخي المسلم إلى أسماء بنت أبي بكر لم يمنعها أنها في شهرها التاسع من الحمل من أن تتسلق حتى تصل إلى غار ثور حاملة الزاد للرسول وصاحبه للمرحلة التالية ..

ثم انظر أخي المسلم وامعن النظر إلى مربيات جيل هذا العصر وكيف أصبحن إلا من رحم ربي - إلى أداة نساد .. تقسد النشأ في المنزل

يتشط الزوج عن الجهاد في سبيل الله وتفسد الرجال في خارج منزلها ففانن جسدها العاري !

لقد هاجر الرسول ولحقه أصحابه غير مجرى التاريخ .. ولو أن كل مسلم اقتنع بانه لا بد له من هجرة بانه سيفجر وجه التاريخ في قرنهم لخامس عشر للهجرة كما غيره لرسول في بداية القرن الهجري لأول ..

أيها المسلمون إن الإسلام ليدعونا في ذكرى الهجرة :

- إلى ترك كل ما بغضب الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجر من هجر السيئات .

- إلى العودة إلى الأخلاق الفضائل والمثل العليا التي جاء بها لمصطفى بعدما انهارت الأخلاق فسدت بذلك البلاد والعباد .

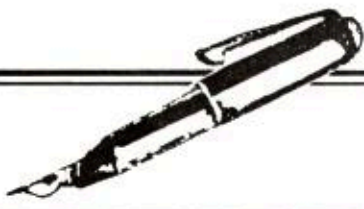
- ويدعونا إلى إقامة كيان إسلامي يحكم شرع الله في رضه عدما تقاذفتنا قوانين الأرض البالية لفسادة .

هيا أخوتي إلى هجرة وجهتها الله رسوله ..

هل أنتم مهاجرون ؟!

أخوكم يوسف محمد أبو راس

- الكويت -

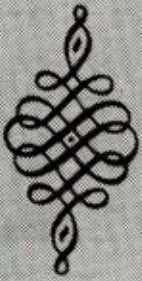


## للانبياء

بقلم / محمد عبد الرحمن المانع - الرياض

اناخذت به الارزاء من كل جانب  
بعيش عن الاتياس والسعد ناكسب  
انيقسى اسير الهم سهم الحواجب  
متجسري على الخدين حتى المناكب  
وتحبسا اسيفا من زمان مغالب  
وترشق هذا الدهر في كل حازب  
وليسست اصول العدل منك بجانب  
وفي مهمسه عن مسلك الحق عازب  
له اي ضلع في جنوم المسائب  
قضاء بتدبير من الله صائب  
وما انت عن حكم خفي بهارب  
السى محو هدى المعضلات الرواسب  
عن القلب الوان الشجى والمغائب  
ولا تجزعن عند احتسدام النوايب  
ولم تختل في الدهر جل المصائب  
ولن تطرد الإحزان سود الغياهب  
وكن رادعا عن غيبها غير سائب  
مع العبد تسقيه صنوف المشارب  
سويحات لذات كقطر السحاب  
تان فما حمسد الناسي بخائب  
هسى المرجع الاتوى لدخض الشوايب  
كظيما اذا لم نغن جلى المطالب  
يلاتسى الفتى في صبره كل طائب  
واملاء مغرور بفتسى المواهب  
ستلتسك يوما في وجوه سواجب  
لفاعسر افواه لها ومخالسب  
دؤوبا على حسب الدنا غير ناسب  
طريقسا سيقنى بعد ان مقسارب  
من العيش او نزر من الصغو صاحب  
فترمى به فسى هاويات المعاطسب  
من الحسن اثواسا كحسن الكواكب  
وجنسة تضليل لمن لم يعاتب  
عجالة اطياف مواض كواذب  
غمار بحسور اللهو ميبها تعاتب  
بياريك ذى الاكرام اسنى مجاوب  
من الفسوز في يوم الجزا والتعاسب  
فاجمسل به من زاد خير لراغب

اناخذت من قلب سليم مهتم  
اناخذت ارثى واقعا قد تضيبه  
مبيلا اخي ماذه دهك وما جرى  
ممالسى ارى عيبك تهوى بادمع  
ومالسى اراك اليوم بيدي نائفسا  
نوالسى شكيات الناسي ومدعى  
فقالله ان الحق منك مبرا  
السم تدريا هذا بانك تائه  
مهببات هيبات الزمان بان يكن  
فلا تعز للمخلوق بطشا فان ذا  
فقد جفت الاقلام والمحف ضويت  
الا ليت شعري هل سيدلى بك النكا  
لعمصري فما طول النواح بدامع  
مكتكف دموع العين وامبر على القضا  
فان انت لم نصبر قليلا على الاذى  
فان الانسى لن يحي فيك امانيسا  
فحسى على تائب نفسك وانها  
فذلك دهاريسر الزمان وشاتها  
فيوم عموس تمطربسر وبعده  
فلا تعجلين عند الشدائد انها  
ولا تقبل الامال بالياس انها  
ولا تسكن درب القنوط ولا تبست  
ولنكيبا صبر جميل ففيسه  
فما هذه الدنيا سوى دار نغلة  
فلا نمس نواقسا اليها مئها  
وحااذر بعزم ان تغلل فريسة  
فبفس خصال المرء من كان طبعه  
فليسست احى الا حصونا لعابسر  
ولا سد ميبها من ملاقاة عاكر  
فطورا تعيب الفرد منها باسم  
وطورا تلسى مشتبهها فتكتسى  
حقيقتها يا صاح بسوى لمؤمن  
فطوبى لمن لم تائه في حياته  
فلا تركن شوقا اليها ولا تخفى  
وعلىق امانيك الضمان جميعها  
وكن ملابعا في رحمة الله واتقا  
وبادر السرى الاخرى بزاد من النقى





شركة

# الأمثلة

للملابس الجاهزة

معرضها الكائن في مجمع النقرة الشمالي  
السرداب العلوي - محل رقم (٤٧)

ندعوكم لزيارة

٢٨٥٧٨ س٠ ت ١٧٢٢٢ ب٠ ص ٥١١٧٢٣ ☎

ملابس إسلامية للأخوات  
المحجبات من أحدث الموديلات



## من الذي سيقتلع أنياب الفك الأميركي المفترس

والفك الأميركي المفترس تألمت من نهشه كل الشعوب ، فليس هناك من شعب إلا وجسده مليء بعلامات هذا الفك المتوحش ، وإذا كان للقدر دوره الأول في قهقرة الوحش الغربي عن منطقتنا الإسلامية بعد الحرب العالمية الثانية ، فهل ستلعب الأقدار دورها في المستقبل القريب في دفع الوحش الأميركي الطامع بالتهام خيرات هذه الأمة ! .

نعم .. ان الولايات المتحدة صارت سيدة الإطعام الدولية بعد تقهقر الامبراطورية البريطانية اثر الحرب العالمية الثانية .

● - فالاقتصاد العالمي كاد ان يكون في حملته تبعاً لسدولارات الولايات المتحدة التي تكون مغطاة في العادة بالارمسة التي حولها حكاهم العالم الإسلامي النفطي الى بنوك الدولار .

● - والعسكرية العالمية منذ ربع قرن مدينة للسياسة الأميركية التي نوزع الخريطة العسكرية على العالم المبعثر في دويلات تابعة وفق نظريتها في التوازن الأممي .

● - والانسان نفسه بأخلاقه .. وكرامته .. ليست له أية قيمة في المنظور الأميركي المستغل ان لم يكن في خدمة الملحة الأميركية بالضرورة .

لكن !!

هل ستظل الشعوب اميرة للحصار الأميركي العالمي ! وهل ستبقى الامم مريسة للمفترس الذي يخطط مع اليهودية الدولية لالتهام العالم الضعيف !

!!

● - لمنطق العقائد يرفض ذلك ومنطق التجارب التاريخية يقف في جبهة الرفض لاميركا ووحشيتها السياسية أيضا .

● - وانسانية الانسان نظل في صف المعارضة للوحش الأميركي

الغريب .. لان الانسان لابد وان يشعر يوما ما بحب النار لانسانيته المقهورة .

● - ونظريات القهر السياسي اثبتت ان التوحش والقهر نفسه سيكون هو بحد ذاته ثورة مضادة على من يمارسه .

● - ومنطقية الاستغلال تشير بالتالي الى ان للاستغلال أجل .

● - وكل براهين الحياة الانسانية والاجتماعية والمنطقية والسياسية والعقائدية تؤكد ان منطلق الظلم والقهر والاستغلال منطلق خاسر في النتيجة .

نعم . سوف يسقط القهر الأميركي .. وسوف تسقط خططه وتذوب ارادته وتبوء امانيه بالخسران ..

كيف ..؟ ولماذا ..؟

١ - اما الاجابة عن كيف فهذا يعود للاقدار وفاعليتها التي لا يستطيع الانسان ان يحددها ويرسم لها دقائقها .. واذا استطاع ان يفعل ذلك .. فسوف يكون محددًا بطرق كيفية عامة تؤيد النتيجة المنطقية التي هي «افول الامبراطورية الأميركية كقوة أولى عن وجه الكرة الارضية» . وهذا يعني :

١ - انحسار المد الأميركي دوليا

ب - عودته الى مصاف القوى الدولية المرصوفة على الدرجة الثانية

ج - خلاص الشعوب من القهر الأميركي وفك المفترس الذي فرق اجساد الامم اربا اربا .

د - وهذا يعني بالضرورة انحسار المد الغربي العليبي الظالم عن الامة الاسلامية وسطوع نجم امة هذا الدين من جديد .

٢ - واما الاجابة عن لماذا .. لماذا سيسقط الوحش الأميركي !!

ولعل الاجابة ليست بسذات معبوسة :

١ - فالاميركان وضعوا انفسهم في مواضع الحرج امام جميع شعوب الارض الا ان من المرات ،

حتى بدأت الشعوب تعتقد بان محاسنها ما كانت لولا الجشع الأميركي والفعلية الاستغلالية له .

ب - والاميركان الذين قهروا شعوب الارض . ولا سيما شعوب الامة الاسلامية .. وضعوا انفسهم هدفا لتلك الشعوب وما ادل على ذلك من حوادث المؤسسات الأميركية

في المدن الباكستانية مؤخرًا . والانتفاخ الضخم لانتقاع جذور الامركة الاستعمارية في طهران .

- ان ان الواقع الذي اوقف الشعوب على فشل حكوماتها من تخليصهم من الفك الأميركي المفترس هو نفسه علم هذه الشعوب كيف تنقم لنفسها ولو كان ذلك فوق الارادات الرسمية وما يسمى بالاعراف الدولية .

- والواقع نفسه .. واقع القهر الأميركي .. وواقع ضعف الحكومات في رد الهجمة الأميركية .. على الشعوب « عقيدة - وسلوكا - ومجتمعًا » هو الذي يثير الشعوب المقهورة ويدفع بها قداما في مواجهة الطغيان الأميركي ، ودحره الى مواقعه .

- والشعب الذي اثبت دائما انه اقوى في تمرده من الاتجاهات الاستعمارية والاحلاف الدولية سوف يشق كما مات الصمت في جميع بلدان العالم المسلم والبلدان الضعيفة ليقتلع الفك الأميركي

المفترس نابا نابا .. وضرسا ضرسا . ويزيحه عن كاهل هذه الامة المتعب .

ومن هنا دب الخوف في اوصال الوحش الأميركي فسار بجيوشه الحرارة .. وبوارجه الحريسة المكثفة ليحيط بالمناطق الاستراتيجية من العالم الإسلامي المتحرك .